

الوجيز في اللغة العربية

مستشرق عربي كاشف - المجلد الأول - حيا وحسن الظاهر

مجلد



www.kashaf.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

رابطہ بدیل
lisanerab.com

www.lisanarb.com



الوجيز في اللغة العربية 99

تأليف

مصطفى خليل الكسواني
زهدي محمد عيد
حسين حسن قطناني

الطبعة الأولى

2010م - 1431هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2009 /2 /770)

415

الكسواني، مصطفى
الوجيز في اللغة العربية / مصطفى خليل الكسواني، زهدي محمد عيد،
حسين حسن قطناني. - عمان: دار صفاء للنشر 2009 .
() ص
ر . أ: (2009 /2 /770)
الواصفات : / اللغة العربية // قواعد اللغة //

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

حقوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright ©
All rights reserved

الطبعة الأولى
2010 م - 1431 هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري - تليفاكس 6 4612190
+962

ص.ب 922762 عمان - 11192 الاردن

DAR SAFA Publishing - Distributing

Telefax: +962 6 4612190 P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan

<http://www.darsafa.net>

E-mail :safa@darsafa.net

ر.م.ك ISBN 978-9957-24-466-8

الفهرس

توطئة مبادئ أولية

الكلمة وأقسامها

12	- - - - -	الإسم
13	- - - - -	الفل
14	- - - - -	الحرف
15	- - - - -	تدريبات متنوعة

الوحدة الأولى: الإعراب والبناء

20	- - - - -	المبني من الأسماء
22	- - - - -	المبني من الأفعال
25	- - - - -	الإعراب
25	- - - - -	المعرب من الأسماء
28	- - - - -	المعرب من الأفعال
33	- - - - -	تدريبات متنوعة

الوحدة الثانية: الفعل وأقسامه

39	- - - - -	الماضي
40	- - - - -	المضارع

41	- - - - -	الأمر
44	- - - - -	الفعل اللازم
45	- - - - -	الفعل المتعدي
49	- - - - -	المعلوم والمجهول
52	- - - - -	الصحيح والمعتل
54	- - - - -	تدريبات متنوعة

الوحدة الثالثة: مرفوعات الأسماء

59	- - - - -	الفاعل
63	- - - - -	نائب الفاعل
67	- - - - -	المبتدأ والخبر
74	- - - - -	تدريبات متنوعة

الوحدة الرابعة: منصوبات الأسماء

79	- - - - -	المفعول به
85	- - - - -	الحال
92	- - - - -	المنادى
99	- - - - -	تدريبات متنوعة

الوحدة الخامسة: مجرورات الأسماء

- 103 - - - - - حروف الجر -
- 115 - - - - - الاضافة -
- 118 - - - - - تدريبات متنوعة -

الوحدة السادسة: في الاستعياب والتذوق

- 123 - - - - - سورة الأعلى / القرآن الكريم
فلسفة الحياة / عشرون بيتاً من قصيدة الشاعر
- 132 - - - - - [إيليا أبو ماضي]
- 146 - - - - - نص نثري للكاتب: حسني فريز
- 157 - - - - - تدريبات متنوعة -

المقدمة

اللغة العربية لغة السماء، والإرث العربي الذين يمثلان منبعاً مهماً من منابع ثقافتنا العربية، وهي لغة القرآن الكريم، الذي نزل بلسان عربي مبين، وهي اللسان الموحد لأبناء الأمة العربية، والتي تمثل أصالتها وهويتها المميزة لها بين الأمم. لذا فإن المثقف العربي المعاصر لا بد له من أن يلتصق بهذه اللغة، فيفهم أسرارها، ويقف على استعمالاتها واشتقاقاتها، حتى يمتلك ناصية لغته، ولسان قومه، فتستقيم له اللغة، ويتعد عن مواطن الزلل والاستعمال غير الصحيح.

واللغة السليمة أداة التواصل بين أبناء العربية حين يتحدثون وحين يكتبون، والذي لا شك فيه أن كثيرين في وقتنا الحاضر يشكون من دروس النحو العربي، ومن دروس الصرف، ومما يعانون من كدّ في سبيل الإتقان وإقامة الألسنة على هذه اللغة.

إن الفرد لا يستطيع إدراك المقصود من نص لغوي دون معرفة بالنظام الذي يحكم اللغة، ولغتنا العربية كسائر اللغات، لها أنظمتها، فمن نظام صوتي وصرفي إلى نظام بلاغي ونحوي، فنظام معجمي وكتابي، ودارس هذه اللغة لا بد من أن يحيط بمثل هذه الأنظمة، حتى تستقيم لغته، فيفهم ما يقرأ، ويعبر عما يريد.

وإيماناً منا بما تقدم فقد قمنا بوضع هذا الكتاب لدارسي اللغة العربية في الجامعات وفي كليات المجتمع مراعين في ذلك انسجامه مع خطة جامعة البلقاء التطبيقية المشتملة على توطئة مبادئ أولية وست وحدات: الاعراب والبناء، الفعل وأقسامه، مرفوعات الأسماء، منصوبات الأسماء، مجرورات الأسماء، في الاستيعاب والتذوق مراعين في ذلك انسجامه مع خطة جامعة البلقاء التطبيقية التي نرى فيها ضرورة تقوية الدارس في قواعد اللغة العربية، ومراعين الإيجاز والتيسير دون الخوض في التفاصيل أو مسائل الخلاف باعتبار هذا المساق ثقافة عامة، ليكون الدارس قادراً على إتقان المهارات الأساسية في موضوعات الكتاب، ويكون قادراً على إجادة الأداء والاستيعاب والتذوق والتحليل والتفكير، متجنباً الأخطاء المتكررة والشائعة.

وإذ نضع هذا الكتاب بين أيدي طلابنا والدارسين للعربية، لنأمل أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا، لما فيه مصلحة هؤلاء الأبناء، ومن يرغبون الإفادة.

والله من وراء القصد

المؤلفون

توطئة / مبادئ أولية

الكلمة وأقسامها

حروف الهجاء تسعة وعشرون حرفاً، وكل حرف منها رمز مجرد، فإذا اتصل بغيره نشأ من هذا الاتصال ما يسمى الكلمة، كاتصال الفاء بالميم لتكونا كلمة (فم)، وهكذا ينشأ عندنا كلمات ثنائية وثلاثية ورباعية وغيرها، وكل كلمة ناشئة تدل على معنى جزئي أي مفرد، مثل كلمة فم، فإذا قلنا: الفم نظيف، أصبح المعنى غير مفرد بسبب تعدد الكلمات، ومن هنا تحدث الفائدة.

فالكلمة إذن هي اللفظة الواحدة التي تتركب من بعض حروف الهجاء، وهذه الكلمة ثلاثة أقسام هي: اسم، فعل، وحرف.

وسنتناول كل قسم منها بشيء من التفصيل:

أولاً : الاسم

هو كلمة تدل بذاتها على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد، وقد يكون ما تدل عليه محسوساً مثل: بيت ونخلة ومحمد وأسد أو غير محسوس لكنه يعرف بالعقل مثل: شرف ومروءة وشجاعة. والاسم في الحالتين لا يقترن بزمن.

وهذا الاسم قد يكون كما يلي:

أ: ظاهراً مثل: محمد في قولك: محمد عاقل
ب: أو ضميراً مثل: أكرم صديقك يا علي، فالفاعل، ضمير مستتر تقديره أنت.

ج: اسم إشارة: هذا نافع.

د: أو اسماً موصولاً: الذي بنى السد مهندس بارع.

وللاسم علامات إذا وجدت واحدة منها كانت دليلاً على أن الكلمة اسم، وهذه العلامات هي:

1 - الجرّ: كقولك: كنت في زيارة صديقٍ عزيزٍ عليّ

فالكلمات: زيارة وصديقٍ وعزيزٍ أسماء لكونها قبلت الجر.

2 - التتوين: وهو ضمّتان مثل: طار عصفورٌ جميلٌ

أو فتحتان مثل: شاهدتُ عصفوراً جميلاً

أو كسرتان مثل: استمعت إلى عصفورٍ جميلٍ.

- 3 - أن تكون الكلمة مناداة مثل: يا محمد، ساعد الضعيف .
- 4 - أن تكون الكلمة مبدوءة بأل مثل: العدل أساس الملك.
- 5 - أن ينسب إلى الكلمة حصول شيء أو عدم حصوله أو طلب شيء كما في الأمثلة التالية:
- هذا مسافرٌ ، محمود لم يسافرٌ، سافرٌ يا سعيدُ

ثانياً: الفعل

- هو كل كلمة تدل على حدث في زمن معين.
- وينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام هي:
- أ - الفعل الماضي: وهو ما يدل على حدث في زمن مضى وانتهى.
- مثال: فهم الطالبُ الدرسَ
- ب - الفعل المضارع: وهو ما يدل على حدث للوقت الحاضر أو المستقبل.
- مثال: يكتبُ الولدُ درسه.
- ج - فعل الأمر: وهو ما يدل على حدث ولكن الزمن يتعين فيه للمستقبل.
- مثال: يا عليُّ، اجتهدْ
- وسيأتي الكلام عن الفعل وأقسامه في الوحدة الثانية من هذا الكتاب.

ثالثاً: الحرف

هو كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى مع غيرها، ولكنها لا تدل على زمن.

فإذا قلت: (مِنْ) فإن السامع لا يفهم منها شيئاً، ولكنك إذا قلت: سافرت من عمان، فقد أخبرت بوقوع السفر الذي كانت بدايته عمان، وإذا قلت: سافرت من عمان إلى العقبة صار معنى الجملة الإخبار بسفرك الذي ابتداءه من عمان ونهايته العقبة، والذي أفاد ذلك الحرفان (مِنْ وإلى).

تدريبات

تدريب (1)

استخرج الاسم والفعل والحرف في كل مما يلي:

- 1 - شرف لي أن أدافع عن الوطن.
- 2 - يساعد الأغنياء الفقراء.
- 3 - سافر محمد إلى الشام.
- 4 - تغرد العصافير في الصباح.
- 5 - نجح الولد في الامتحان.
- 6 - وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر...
- 7 - أيها الآباء، علموا أبناءكم.
- 8 - إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له.

تدريب (2)

استخرج الأفعال من كل جملة مما يلي وأذكر نوع كل

فعل:

- 1 - " ولا تطع الكافرين والمنافقين، ودع أذاهم، وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً".

2 - قال الشاعر:

أحسنُ إلى الناس تستعبدُ قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحصانُ

3 - أحضُرْ إلى الكلية صباحاً وأعودُ مساءً.

4 - أيها الغني: اعطفْ على الفقراء.

5 - تتفتح الأزهار في الربيع.

6 - لا تسلْ عن المرء وسلْ عن أصله.

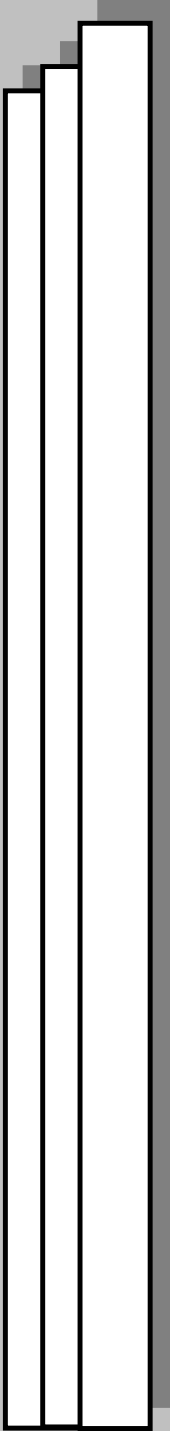
7 - يا من يدير هذا المصنع اتقِ الله في عمالك.

8 - الزاهد يقوم الليل ويصوم النهار.

1

الوحدة الأولى

الإعراب والبناء



الوحدة الأولى الإعراب والبناء

الإعراب في اللغة معناه: الإفصاح: وأعرب عما في نفسه، أي أفصح عما يريد. أما الإعراب في النحو فهو تغيير أواخر الكلمات.

والمعرب يكون اسماً أو فعلاً مضارعاً.

أما البناء: فهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لا تتغير. ويكون المبني اسماً أو فعلاً أو حرفاً.

وللبناء أربع علامات هي:

الضم مثل حيثُ لعبوا

والفتح مثل كتبَ إنَّ

والكسر مثل أمس، بهِ

والسكون مثل الذي، اكتبُ

أولاً: المبني من الأسماء:

- هناك من الأسماء ما يكون مبنياً بناءً لازماً ومن ذلك:
- الضمير المنفصل والضمير المتصل مثل:
أنا مجتهد
أكرمتُ أخاك
 - أسماء الإشارة وأسماء الاستفهام مثل:
هذا رجلٌ كريمٌ
كيف حالك؟
 - الأسماء الموصولة وأسماء الشرط مثل:
احترم الذي يجد في دروسه
من يدرسُ ينجحُ
 - أسماء الأفعال والظروف والأعداد المركبة مثل:
صه بمعنى اسكت
اجلسُ حيث يجلس أخوك
رأى يوسف أحدَ عشرَ كوكباً
 - الأسماء المركبة المختومة بويه مثل:
سيبويه، ألف سيبويه كتاباً في النحو.
وهناك أسماء تبنى بناءً عارضاً ومن ذلك:
 - المنادى العلم ويكون مبنياً على الضم مثل :
يا محمدُ، اجتهد

- النكرة المقصودة مثل:
يا رجل، انتبه
- اسم لا النافية للجنس مثل:
لا كريم مذموم
- الكلمات المنقطعة عن الإضافة مثل:
قبل وبعد وغير وحسب وأول مثال: لله الأمر من قبل ومن بعد

المبني من الأفعال

بناء الفعل الماضي:

- يبنى الفعل الماضي على الفتح دائماً مثل: حضر الغائب من السفر
- كما يبنى على السكون إذا اتصل بـياء التأنيث الساكنة أو التاء المتحركة أو نون الفاعلين أو نون النسوة ومن أمثلة ذلك:
كتبتُ فاطمةُ الدرسَ.
ركبتُ الحصانَ.
درستُ دروسنا.
البناتُ حضرنَ إلى المدرسة.
- ويبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة
مثل:
الأولادُ فرحوا بنجاحهم.

بناء الفعل المضارع:

- الفعل المضارع معرب لكنه يبنى في حالات:
- يبنى المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة مثل:

البناتُ يأكلنَ الطعامَ.

- ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة:

والله لأخلصنَّ في عملي.

والله لأضربنَّ بهذا القول عرض الحائط.

بناء الفعل الأمر:

- فعل الأمر مبني على السكون دائماً مثل: اكتبْ

- ويبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة مثل:
يا نسوة، اسكثنَ.

- ويبنى فعل الأمر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة
مثل:

يا بناتُ، اتركنَّ الجدالَ.

- ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة كما في الأمثلة التالية:

اكتبوا الدرس.

اكتبوا الدرس.

اكتبوا الدرس.

- يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة من آخره وذلك في الفعل المعتل الآخر مثل :

أيها الرجل، اسع في الخير
ادن من صديقك
ارم الورقة في سلة المهملات.

بناء الحروف:

جميع الحروف مبنية، وبناء هذه الحروف أمر سماعي
ويكون الحرف مبنياً على السكون مثل: مِنْ

أو الكسر مثل الهاء في (به)

أو الفتح مثل (ربّ)

أو الضم مثل (مند)

الإعراب

المعرب من الكلمات هو الاسم والفعل المضارع.

المعرب من الأسماء:

الاسم المعرب هو الاسم الذي تتغير حركاته، وقد يكون الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.

وهناك علامات للرفع وعلامات للنصب وأخرى للجر. وقد تكون هذه العلامات ظاهرة أو مقدرّة، وجدير بالذكر أن علامات الإعراب نوعان.

1 - الحركات.

2 - الحروف.

الأسماء التي تعرب بالحركات:

1 - الاسم المفرد مثل:

كَبُرُ الْغُلَامُ وَحَسُنَتْ أَخْلَاقُهُ. (علامة الرفع هنا الضمة)

أَحَبُّ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ. (علامة النصب الفتحة)

أَعْجَبَنِي جَمَالُ الْقَصْرِ (علامة الجر الكسرة).

2 - جمع المؤنث السالم:

الأمهات فاضلات.

إن الأمهاتِ فاضلاتٌ.

سلمت على الأمهات.

3 - جمع التكسير:

جاء الأولادُ

رأيتُ الأولادَ

سلمتُ على الأولادِ.

4 - الممنوع من الصرف:

هذه مساجدُ المدينة.

بنى الخليفةُ مساجدَ المدينة.

صليتُ في مساجدِ.

الأسماء التي تعرب بالحروف:

1 - الأسماء الخمسة: إذ أنها ترفع بالواو وتتصب بالألف وتجر

بالياء ومن أمثلة ذلك.

أبوك ذو خلق.

رأيتُ ذا مال.

مررتُ بذي فضلٍ.

2 - المثني: يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

جلس الرجلان.

اشتريتُ قلمين.

استمعت إلى اغنيتين.

وما يلحق بالمشى يعرب، إعرابه مثل:

قرأت الرسائلين كليهما.

3 - جمع المذكر السالم وما ألحق به: ويرفع بالواو ويجر وينصب

بالياء مثل:

حضر المعلمون إلى المدرسة.

إن الحسودين نادمون.

سلمت على القادمين من السفر.

اشتريت عشرين دونماً.

يتضح مما سبق أن علامات الإعراب فيما تقدم من أمثلة

كانت ظاهرة إلا أن هذه العلامات قد تقدر تقديراً كما في

الأمثلة التالية:

- جاء الفتى مسرعاً.

الفتى: فاعل مرفوع بضمه مقدر.

- قابلت مصطفى في الشارع.

مصطفى: مفعول به وعلامة نصبه فتحة مقدر.

- سلمت على القاضي.

القاضي: مجرور بكسرة مقدر على الياء.

المعرب من الأفعال

الفعل المضارع هو الفعل الوحيد المعرب، لذلك فهو يرفع وينصب ويجزم وهناك علامات للرفع وعلامات للنصب وعلامات للجزم.

رفع الفعل المضارع:

- يرفع الفعل المضارع بضمه ظاهرة إذا كان صحيح الآخر
مثل:

القناعة ترفع من شأن صاحبها.

- ويرفع بضمه مقدرة إذا كان معتل الآخر مثل:

مثل: الأشجار تنمو بسرعة.

الأم الصالحة تربي أطفالها على الصدق.

المؤمن يسعى في الخير.

- يرفع الفعل المضارع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة
مثل:

الولدان يكتبان الدرس

الأولاد يكتبون الدرس.

أنت تكتبين الدرس.

وتجدر الإشارة إلى أن الفعل المضارع يكون مرفوعاً إن لم يسبقه ناصب أو جازم.

نصب الفعل المضارع:

- ينصب الفعل المضارع إذا سبقه ناصب.
- ينصب الفعل المضارع بفتحة ظاهرة إذا كان صحيح الآخر.
لن أخافَ شيئاً في الدفاع عن حقي.
- وينصب بفتحة ظاهرة إذا كان معتل الآخر بالواو أو بالياء.
لن يعلو الباطل على الحق.
أحب أن تعطي كل ذي حق حقه.
- وينصب بفتحة مقدره إذا كان معتل الآخر بالألف.
على المرء أن يسعى في طلب الرزق.
- وينصب المضارع بحذف النون من آخره، إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة.
لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون.

جزم الفعل المضارع

- يجزم الفعل المضارع إذا سبقه جازم.
- يجزم الفعل المضارع ويكون السكون علامة جزمه إذا كان صحيح الآخر لم يسافر أخى إلى الشام.
- يجزم المضارع بحذف حرف العلة إذا كان الفعل معتل الآخر.

لا تلقَ أخاك إلا باشاً.

لا تدعُ مع الله إلهاً آخر.

لا تلقِ بنفسك إلى التهلكة.

- يجزم الفعل المضارع بحذف النون من آخره إذا كان من الأفعال الخمسة:

الولدان لم يحضرا الامتحان.

"والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا.

أنتِ لم تكتبي درسك.

إعراب الفعل المعتل الآخر

الفعل المعتل

هو ما كان آخره حرف علة، فقد يكون الفعل معتل الآخر بالآلف مثل يسعى.

أو بالواو مثل: ينمو

أو بالياء مثل: يجري

رفع الفعل المعتل الآخر:

- يرفع الفعل المعتل الآخر بضمه مقدرة إذا لم يسبق بناصب أو جازم.

الرجلُ يسعى في الخير.

محمدُ يأتي بالطعام كل يوم.

المؤمنُ يدعو إلى الإصلاح.

نصب الفعل المعتل الآخر:

- ينصب الفعل المعتل الآخر بفتحة مقدرة على الألف إذا كان معتلاً بالآلف مثل:

الرجلُ لن يسعى في الخير.

- وينصب بفتحة ظاهرة على آخر الفعل إذا كان معتلاً بالواو أو بالياء:

البخيلُ لن يدعوَ أحداً إلى بيته.
الولدُ لن يأتيَ قبل غروب الشمس.

جزم الفعل المعتل الآخر:

- يجزم الفعل المعتل الآخر. بحذف حرف العلة من آخره.
هو لم يسعَ في الشر.
المدير لم يدعُ المعلمين إلى اجتماع.
محمد لم يأتِ اليوم إلى المدرسة.

تدريبات

تدريب (1)

استخرج الأسماء المبنية والأسماء المعربة في كل مما يأتي:

- 1 - مَنْ زارك أمس؟
- 2 - أنت نظمت هذه القصيدة
- 3 - أبي الذي عودني على الوفاء.
- 4 - يا علي، اكرم ضيفك.
- 5 - اطعنا الله والرسول.
- 6 - لا حسودَ محبوب.
- 7 - إنما الصادقون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا.
- 8 - حضر المدعوون لا غير.
- 9 - نجح في الامتحان خمسة عشر طالباً.
- 10 - قليل دائم خير من كثير منقطع.

تدريب (2)

استخرج الأفعال المبنية والأفعال المعربة في كل مما يأتي:

- 1 - قرأتُ كتاب الله.

- 2 - والله لأخلصن لوطني.
- 3 - أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً.
- 4 - تعجبني العاملات اللواتي يعملن في العمل التطوعي.
- 5 - المؤمنون يقولون الحق.
- 6 - جاءت إحداهن تمشي على استيحاء.
- 7 - أيها الرجال، اعملوا بجد ونشاط.
- 8 - يجب على المصانع أن تزيد إنتاجها.
- 9 - لم ينقطع نزول المطر طوال اليوم.
- 10 - لا تمش في الأرض مرحاً.

تدريب (3)

- أستخرج الكلمات المعربة الكلمات المبنية في كل مما يلي مبنياً علامة الإعراب أو البناء.
- 1 - عدل القاضي في الحكم.
 - 2 - إن الحسنات يذهبن السيئات.
 - 3 - وزعت الشركة الأرباح على خمسين عاملاً.
 - 4 - ما اتفق حسودان على أمر.
 - 5 - أحب أن تنجح في الامتحان.
 - 6 - عاملت أخي معاملة حسنة.
 - 7 - ادفع الشر بالخير.

8 - يا رب، انصرنا على الكافرين.

9 - ليقم كل منا بواجبه.

10 - جارك القريب مثل أخيك.

تدريب (4):

أعرب كلاً مما يلي إعراباً تاماً.

1 - خرجنا في رحلة جميلة إلى العقبة.

2 - يستفيد العاقل من أخطائه.

3 - كأفأ المدير العمال المجددين.

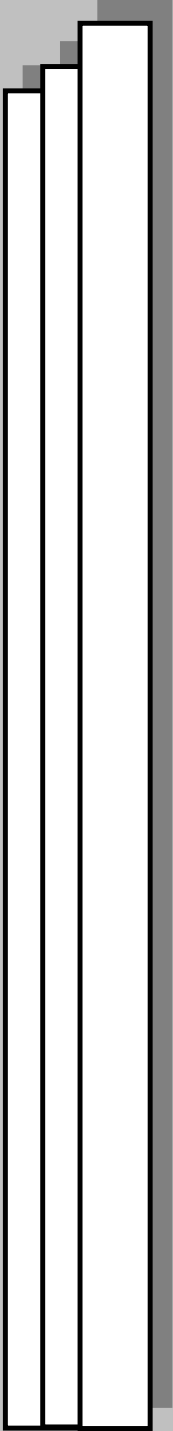
4 - نجا الفتى من الغرق.

5 - المسافران لم يعودا بعد.

2

الوحدة الثانية

الفعل وأقسامه



الوحدة الثانية

الفعل وأقسامه

الفعل: كلمة تدل على حدوث شيء في زمن من الأزمان.
أقسامه: الفعل ثلاثة أقسام هي: ماضٍ ومضارع وأمر.

1 - الفعل الماضي:

هو ما دل على حدث في زمن مضى وفات. مثل:
أكل الولد التفاحة.

فكلمة أكل تدل بنفسها على أمرين:

- الأول: معنى يدركه الفرد بالعقل وهو الأكل.
- الثاني: الزمن الذي حصل فيه الحدث وهو الأكل، وهو زمن مضى.

وفي هذا المثال وغيره يكون الفعل ماضياً:

وللفعل الماضي علامات خاصة تميزه عن غيره وهي:

- أ - أن يقبل الفعل تاء التانيث الساكنة في آخره.
مثل: أقبلتُ سعادُ مسرعةً.

ب - أن يقبل الفعل التاء المتحركة التي تعرف ببناء الفاعل والتي تكون مبنية على الضم في حال المتكلم، مثل قرأتُ، وعلى الفتح في حال المخاطب المذكر مثل كتبتُ، وعلى الكسر في حال المخاطبة المؤنثة مثل: كتبتِ.

ولكن ليس من اللازم أن تكون إحدى التاءين ظاهرة في آخر الفعل؛ بل يكفي أن يكون الفعل صالحاً لقبولها وإن لم تظهر فعلاً.

كما أن تاء التأنيث تبقى ساكنة حتى لو جاء بعدها حرف متحرك مثل: حضرتُ سعادُ، أما إذا جاء بعدها حرف ساكن فإنها تكسر للتخلص من التقاء الساكنين مثل: كتبتِ البنتُ الدرسَ.

2 - الفعل المضارع:

هو ما دل على حدث في الحال أو الاستقبال.
مثل: يأكل الولدُ التفاحة.

فالفعل يأكل يدل على الأمرين معاً وهما: المعنى والزمن، لكن الزمن لم يكن مضى وانتهى، وإنما هو صالح للوقت الحاضر الذي يحصل فيه الأكل، وصالح للمستقبل أي الزمن الذي سيحصل فيه الأكل، ونستطيع أن نغير صيغة الفعل الماضي إلى صيغة الفعل المضارع بزيادة أحد أحرف المضارعة التي تجمعها كلمة (نأتي) وهي: النون والهمزة والتاء والياء، وعلى ذلك فالفعل

كتب وهو فعل ماضٍ نحوله إلى مضارع فيصبح: نكتبُ وأكتبُ
وتكتبُ ويكتبُ وللفعل المضارع علامات يعرف بها مثل:

1 - أن يسبقه حرف نصب مثل: لنُ أتأخرَ عن مساعدة الفقراء.

2 - أن يسبقه حرف جزم مثل: لمُ أقصرُ في أداء واجباتي.

3 - أن يقبل الفعل السين أو سوف وبهما يتعين الاستقبال.

مثل: سأزورك اليوم أو يوم غد.

ولسوف يعطيك ربك فترضى.

3 - فعل الأمر:

هو فعل يدل على شيء سيحدث في المستقبل مثل أكتبُ
درسك يا علي.

إن كلمة اكتبُ تتضمن المعنى والزمن، ولكن الزمن هنا
مقصود على المستقبل فقط.

ومن علامات فعل الأمر أن يدل على طلب شيء مع قبوله ياء
المخاطبة ولا بد من الأمرين معاً، أي أن علامته مزدوجة.

فنقول: ساعدُ من يحتاج المساعدة وتكلمي بالحق.

فائدة: هناك علامتان تشتركان بين الفعل المضارع وفعل

الأمر وهما:

أ) نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة.

مثل: والله لأجتهدنَّ في دروسي أو لأجتهدنَّ.

اجتهدنَّ في دروسك، أو اجتهدنَّ.

ب) ياء المخاطبة مثل:

أنتِ تكتبين درسك.

واكتبي درسك.

تدريبات

عين الأفعال التي تدل على الماضي أو المضارع أو الأمر في كل مما يلي:

- 1 - أقبل على العلم طمعاً في فوائده.
 - 2 - إن جئت ببرهان مقنع، أذعن لك.
 - 3 - ما أتوقع منك خيراً وقد خذلتني مراراً.
 - 4 - لا أخون صديقي ولو تجرعت كأس المنون.
 - 5 - أنا لن أعيش مشرداً.
 - 6 - سأعفو عن سيء إليّ.
 - 7 - فرحت الأم بنجاح ولدها.
 - 8 - أقول وقد ناحت بقربي حمامة
- أيا جارتا هل تعلمين بحالي؟
- 9 - والله لأتصدقن على الفقراء.
 - 10 - خذ العفو، وأمر بالعرف، وأعرضن عن الجاهلين.

الفعل اللازم والفعل المتعدي

الفعل اللازم: هو الفعل الذي يكتفي بفاعله ولا يأخذ مفعولاً به
مثل:

نامَ الطفل.

فهذه جملة فعلية حصل منها معنى تام، لأن كل فعل لا بدّ
له من فاعل.

ويكون الفعل لازماً في مواضع منها:

1 - إذا دلّ على سجية أو طبع مثل:

حَسُنَ خَلْقُ مُحَمَّدٍ.

ومنها: قبح وجبن وشجع وطال وقصر.

2 - ما دل على لون مثل: زَرَقَ الثوبُ

3 - ما دل على نظافة أو دنس مثل:

ظَهَرَ الْمَكَانَ.

نجس الثوب.

4 - ما دل على شيء عارض مثل:

فَرِحَ الْوَلَدُ.

5 - ما دل على عيب مثل:
عَوْرَتِ النّاقَةِ.

ويستدل على لزوم الفعل إذا كان في الغالب على أحد الأوزان التالية:

- انفعل مثل: انطلق.
- تفعّل مثل: تدحرج.
- تفعّل مثل: تقدّم.
- تفاعل مثل: تقابل.
- افتعل مثل: اقتتل.

الفعل المتعدي:

هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله، ولا يتم معنى الجملة فيه إلا بمفعول به واحد أو أكثر مثل:

كتب الولدُ الدرسَ.

ومعظم الأفعال تأخذ مفعولاً به واحداً.

- إلا أن هناك أفعالاً تأخذ مفعولين وهي:

أ - أفعال الشك والرجحان وهي: حسب وزعم وظن.

مثل: ظن الرجلُ السرابَ ماءً

ب - أفعال اليقين وهي: رأى وعلم وألفى وودرى ووجد.

مثل: وجدتُ الرجلَ نائماً.

ج - أفعال التحويل وهي: جعل وصبر ورد وترك.

مثل: صيّر الرجل الطين إبريقا.

- وهناك أفعال تأخذ ثلاثة مفاعيل وهي: أرى وأعلم، ونبأ وأنبأ وحدث وخبر وأخبر.

مثل: أخبرتُ الطالبَ الامتحانَ قريباً.

- ويصير الفعل متعدياً بالهمزة أو التضعيف أو بحرف الجر.
مثل: أكرمتُ الضيفَ.

نَزَّلَ اللهُ الْقُرْآنَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

رَغِبْتُ فِي الْعِلْمِ.

تدريبات

تدريب (1)

استخرج الفعل اللازم والفعل المتعدي في الجمل الآتية.

1 - أشرقت الشمس على ربوع الوطن.

2 - خلق الله الانسان.

3 - استغربتُ موقف الرجل.

4 - انكسر الزجاج أمس.

5 - أعطيت الطالب كتاباً.

تدريب (2)

استخرج الأفعال المتعدية في الجمل الآتية وبين مفاعيل كل

منها:

1 - زارَ خالد صديقه.

2 - وجدت الصلح أفضل من القتل.

3 - ألقى الطلاب العلم نافعاً.

4 - أعلمتُ المزارع الشجر مثمراً.

- 5 - خلتُ الحلم حقيقة.
- 6 - إنهم ألفوا آباءهم ضالين.
- 7 - وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً.
- 8 - وكذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم.

المعلوم والمجهول

الفعل إما معلوم وإما مجهول.

فالفعل المعلوم:

هو ما ذكر معه فاعله.

مثل: صام المسلمون شهر رمضان.

والفعل المعلوم قد يكون ماضياً وهو دائماً مبني على الفتح.
وإما أن يكون مضارعاً ويكون مرفوعاً، أو منصوباً أو
مجزوماً مثل:

يشربُ المريضُ الدواءَ.

لن يشربَ المريضُ الدواءَ.

لم يشرب المريضُ الدواءَ.

والفعل المجهول:

هو ما حذف فاعله وجعل المفعول به نائباً عنه.

مثل: أخذَ القلمُ من الحقيبة.

ففي مثل المثال المذكور لم يتعين فاعل الفعل أخذ أي أن
الفاعل مجهول فلم يعد الفعل معلوماً.

والفعل المبني للمجهول من خصوصيات الفعل المتعدي.
وهذا الفعل لا يأتي منه فعل أمر بل ماضٍ ومضارع فقط.
ويبنى الفعل للمجهول بضم الحرف الأول وكسر ما قبل
الآخر.

مثل: أُخِذَ.

- وفي حالة الفعل الأجوف تقلب ألفه ياءً مثل:

قال: قيل وباع: بيع.

- وكذلك إذا كان في الفعل ألف قبل الحرف الأخير تقلب ياءً:

مثل: أعاد: أعيد

وفي حالة المضارع نقول: يُعاد.

- وردت في اللغة أفعال لم يجر استعمالها إلا بصيغة المجهول

مثل:

مثل: جُنَّ وَحُمَّ وَغُشِيَ علي

وسقط في

مثل: جُنَّ الرجل.

سقط في يد الرجل أي ندم.

تدريبات

تدريب (1)

ابن الأفعال في الجمل الآتية إلى المجهول وغير ما يلزم.

- 1 - كتب الولد الدرس.
- 2 - يسمع المصلي الأذان.
- 3 - يبذر الفلاح القمح.
- 4 - باع الرجل البيت.
- 5 - كرم المدير الفائزين.
- 6 - قرع المعلم الجرس.

تدريب (2)

أذكر حرف الجر المناسب لتعدية كل فعل لازم من الأفعال الآتية:

- 1 - فرغ.
- 2 - تنزه.
- 3 - تكبر.
- 4 - طرب.
- 5 - سخط.
- 6 - حرص.

الفعل الصحيح والفعل المعتل

الفعل الصحيح:

هو ما كانت جميع حروفه صحيحة أي خالية من حروف العلة.

مثل : كتب.

وهذا الفعل ثلاثة أنواع كما يلي:

1 - فعل صحيح سالم: وهو ما خلا من الهمز والتضعيف

مثل: صدق من قال: إن العربية وعاء القرآن الكريم.

2 - فعل صحيح مهموز: وهو ما وجد فيه همزة سواء في أوله أو

وسطه أو آخره مثل: أمر وسأل وقرأ.

سأل الصديق عن صديقه.

3 - فعل صحيح مضعف: وهو ما وجد فيه حرفان من جنس

واحد.

مثل: جدّ وزلزل.

مثال: زلزل الانفجار الأرض.

الفعل المعتل:

- هو ما كان بعض حروفه حرف علة.
- مثل: وقفَ السائقُ عند الإشارة الحمراء:
- والفعل المعتل أنواع هي:
- المثال: ويكون معتل الفاء مثل: وعد ويسر
- مثل: يَسُرُّ الأمرُ على الرجل.
- الأجوف: ويكون معتل العين مثل: قال وشاع.
- مثال: شاعَ الأمرُ بين الناس.
- الناقص: ويكون معتل اللام مثل: دعا وحمى
- مثال: حمى الله الأمة الإسلامية من أعدائها.
- اللفيف المفروق: ويكون معتل الفاء واللام مثل: وفى وفى.
- مثال: وفى الرجلُ بوعدة.
- اللفيف المقرون: ويكون معتل العين واللام مثل: طوى وشوى
- مثال: شوى الصيادُ اللحمَ.
- ولمعرفة نوع الفعل أصحح هو أم معتل فإننا نرد الفعل إلى الماضي المجرد.
- مثال: الفعل (يلعب) ماضيه لعب أي ليس فيه
- حرف علة فهو صحيح لأن الياء زائدة للمضارعة وليست
- أصلية وكذلك الفعل لاعب أصله لعب.

تدريبات

تدريب (1)

ميز الفعل الصحيح من الفعل المعتل فيما يلي:

- 1 - من بحث في أفاظ العربية وجد الكلام الفصيح.
- 2 - من أحبّ اللغة العربية دأب على الدفاع عنها.
- 3 - الله يرزق من يشاء.
- 4 - ودع المسافر أصحابه.

تدريب (2)

أذكر نوع الفعل الصحيح في كل مما يلي:

- 1 - مدّ خالد يده وشدّ على يد صديقه.
- 2 - ألقى محمد التحية على صاحبه.
- 3 - الطبع غلب التطبع.
- 4 - جدّ الطالب في دروسه.
- 5 - نحن نرزقكم وإياهم.

تدريب (3)

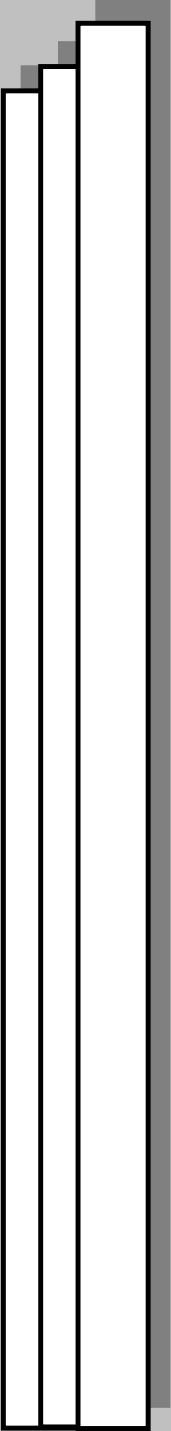
اذكر نوع الفعل المعتل في كل مما يلي:

- 1 - سعى العامل في رزقه.
- 2 - وهب الله الانسان عقلاً.
- 3 - قاد الجيش معارك حاسمة.
- 4 - من سار على الدرب وصل.
- 5 - الحق يعلو ولا يعلى عليه.
- 6 - كوى الرجل الملابس.
- 7 - وعى المصلي ما قاله خطيب الجمعة.
- 8 - يعزّ على الكريم التقاعس عن خدمة بلده.

3

الوحدة الثالثة

مرفوعات الأسماء



الوحدة الثالثة

مرفوعات الأسماء

الفاعل

الفاعل: اسم مرفوع سبقه فعل، ويدل على من فعل الفعل.

مثال: حضر الطالب إلى المدرسة.

فالتالي: اسم مرفوع وهو الفاعل الذي فعل الفعل وهو

الحضور ويأتي الفاعل على أحوال هي:

1- اسما صريحا معرباً: مثل: عادَ الغائبُ من السفر.

يُخلصُ العاملون في أعمالهم.

2- اسما مبنياً مثل الضمير في: حفظتُ قسيدهُ المحفوظات.

العصفورُ طارَ عن الشجرة.

3- مصدرأ مؤولاً من حرف مصدرى وفعل.

مثل: يسرني أن تنجح أي يسرني نجاحك فكلمة نجاح مصدر

وهي فاعل يسرّ.

أحكام الفاعل:

- 1- وجوب الرفع: يرفع الفاعل وتكون علامة رفعه ضمة مثل:
 - جاء الطالبُ إلى المدرسة.
 - جاء الطلابُ إلى المدرسة.
- أما إذا كان الفاعل مثني فإن علامة رفعه هي الألف.
 - مثل: جاء الطالبان إلى المدرسة.
- وإذا كان جمع مذكر سالماً فإن علامة رفعه هي الواو.
 - مثل: أنفقَ المحسنون أموالهم في وجوه الخير.
- 2- وجوب وقوعه بعد الفعل، فإن تقدم على الفعل أعرب مبتدأ وكان فاعل الفعل بعده ضميراً مستتراً يعود عليه مثل: علي قام فالفاعل ضمير مستتر يعود على عليّ.
- 3- وجوب ذكر الفاعل في الكلام وظهوره مثل: عاد القائد.
 - فاذا حذف كان الضمير عائداً على ما هو مذكور مثل:
 - المجتهد نجح فالفاعل هنا ضمير مستتر يعود على المجتهد وتقديره هو وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.
- 4- الأصل اتصال الفاعل بفعله ويأتي بعد ذلك المفعول به إن كان الفعل متعدياً.
 - مثل: أفادني كلامك فالياء في أفادني مفعول به.
 - وكلام: فاعل.

5- يجب أن يبقى الفعل مع فاعله بصيغة المفرد سواء أكان الفاعل مفردا أم متنى أم جمعا كما في الأمثلة التالية:

اجتهد التلميذ اجتهد التلميذان اجتهد التلاميذ

6- يؤنث الفعل مع فاعله المؤنث بالحق تاء تأنيث ساكنة في آخره

إن كان الفعل ماضيا مثل: كتبتُ سعاد الدرس.

أو تاء متحركة في أول الفعل المضارع مثل: تكتب سعاد الدرس.

7- هناك من المشتقات ما يعمل عمل الفعل أي يأخذ فاعلا كاسم الفاعل وصيغة المبالغة مثل: ومن يكتمها فإنه آثم قلبه. فكلمة قلب فاعل لاسم الفاعل آثم.

ومثل: هذا رجل مقدم ابوه (فكلمة أبو) فاعل لكلمة مقدم.

تدريبات:

تدريب (1)

استخرج الفاعل من كل جملة مما يلي واذكر نوعه وعلامة إعرابه.

- 1- نبغ الرازي في الطب.
- 2- يعمل المزارعان في الحقل.
- 3- فرح أخوك بمقدم ابنه.
- 4- أخذ هذا الولد القلم.
- 5- لولا دمشق ما كانت طليطلة ولا زهت ببني العباس بغداد

تدريب (2):

ضع كل اسم ما يلي في جملة مفيدة بحيث يكون فاعلاً.

القائد الجنود الخلائق الكليات
الصحافيون الغزالي

نائب الفاعل

- نائب الفاعل: اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمجهول يحل محل
 الفاعل المحذوف ويبني الفعل للمجهول كما يلي:
- إذا كان الفعل ماضياً ضم أوله وكسر ما قبل آخره مثل:
 كُرِّمَ البطل، كوفئ الطالب المجتهد.
 - وإذا كان الفعل مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره مثل:
 يكرِّمُ البطل، يكافئ الطالب المجتهد.

أحوال نائب الفاعل:

- يكون نائب الفاعل:
- اسماً ظاهراً مثل: زُرعت الورودُ في الحدائق. فكلمة الورود نائب فاعل.
- أو ضميراً متصلاً مثل كوفئتُ بجائزةٍ لنشاطي فالتاء في كوفئت نائب فاعل في محل رفع.
- أو ضميراً مستتراً مثل: أنقذ من الغرق فنائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
- أو مصدراً مؤولاً من (أنّ والفعل) مثل:

طلب القائد من جنده أن يحرروا القلعة من الأعداء.
فالتقدير تحرير القلعة.

وقد يكون المصدر المؤول مكوناً من أن واسمها وخبرها
مثل:

علمت أن زيدا حاضر فالتقدير علمت حضور زيد.

ما ينوب عن الفاعل:

ينوب عن الفاعل ما يلي:

- 1- المفعول به: فإن وجد فلا ينوب غيره مثل:
ما غزى قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا.
- 2- المصدر المتصرف المختص مثل: فإذا نُفخ في الصور نفخةً
واحدة
سُجد سجود الخاشعين.
- 3- الظرف المتصرف المختص (غير مبهم) مثل:
سُهرت ليلةً
- 4- الجار والمجرور: ذهب إلى المدرسة.
- وإذا كان الفعل متعدياً لأكثر من مفعول به واحد ناب
المفعول الأول عن الفاعل وبقي ما عداه منصوباً نحو:
ظن المسافرون القطار متأخراً نقول: ظن القطار متأخراً.

حكم نائب الفاعل:

يكون نائب الفاعل مرفوعاً ، ولا يكون جملة بل كلمة واحدة.

اسما صريحاً ، أو مصدراً مؤولاً أو ضميراً مستتراً.

وان كان ظاهراً بقي الفعل على حاله في الأفراد والتنثية والجمع مثل:

قُتِلَ العصفور قُتِلَ العصفوران قُتِلت العصافير.

تدريبات

تدريب (1):

عين نائب الفاعل في كل ما يلي:

- 1- انما تتقلون من دار أعمال إلى دار شقوة أو رشاد.
- 2- ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا
- 3- دهش الطالبان عندما رأيا زميلهما.
- 4- قرئ الكتاب.

تدريب (2):

اجعل المفعول به في كل جملة مما يلي نائب فاعل:

- 1- اكرم الرجل الضيف.
- 2- صنع المحسن المعروف.
- 3- أتقن الفنان اللوحة.
- 4- رسم الطالب خريطة الأردن.

تدريب (3):

ابن كل فعل مما يأتي للمجهول واجعل له نائب فاعل.

منح أكرم عاتب صام فرّ

المبتدأ والخبر

المبتدأ: اسم تبدأ به الجملة الاسمية، وهو مرفوع بالابتداء، ولا يأتي جملة، بل كلمة واحدة.

- علامة رفع المبتدأ الضمة الظاهرة أو المقدرة.
مثل: الشمسُ ساطعةٌ.
كتابي جديدٌ.

- وهناك علامات رفع أخرى كالواو في الأسماء الخمسة وفي جمع المذكر السالم وكالألف في المثني.

أحوال المبتدأ:

يكون المبتدأ:

- 1- اسما معربا ومعنى المعرب ما تتغير حركة آخره حسب موقعه في الجملة مثل: الكريمُ محبوبٌ.
- 2- اسما مبنياً وهو الذي لا تتغير حركة آخره مهما كان موقعه في الجملة وما هو مبني:
 - أ- اسم الإشارة: هذا المنظرُ جميلٌ.
 - ب- الاسم الموصول: الذي درسَ نجحَ.

- ج- اسم الشرط: من يجتهدُ ينجحُ.
د- اسم الاستفهام: كم ديناراً معك؟
3- مصدراً مؤولاً: مثل: أن تصوموا خيرٌ لكم والتقدير:
صيامكم (صومكم) خير لكم.

أحكام المبتدأ:

- من أحكام المبتدأ:
- 1- أن يكون مرفوعاً.
 - 2- أن يكون معرفة لأنه يخبر عنه.
- ولا يجوز الابتداء بالنكرة إلا في حالات معنية منها:
- أن تقع النكرة بعد نفي أو استفهام مثل:
ما أحدٌ عندنا.
 - هل كريمٌ يغيثُ المهلوف؟
 - أن تقع النكرة بعد شبه جملة أي ظرف أو جار ومجرور
مثل: عندي مالٌ كثيرٌ.
في القفص عصفور.
 - أن تكون موصوفة: قولٌ معروفٌ ومغفرةٌ خيرٌ من صدقةٍ
يتبعها أذى.
 - أن تدخل النكرة على دعاء بخير أو بشر.

- سلامٌ عليكم.
- ويلٌ للطففين.
- 3- الأصل في المبتدأ أن يكون مذكوراً في الجملة، إلا أنه قد يحذف أحياناً ويكون حذفه.
 - أ- جوازا مثل: أينَ عليٌّ؟ فتجيب: مسافر.
 - السؤال. أي هو مسافر ففي هذا دليل على المبتدأ لأنه جواب عن السؤال.
 - ب- وجوباً: إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله مثل: صبرٌ جميلٌ أي صبري صبر جميل.
 - وإذا كان جواباً لقسم مثل: في ذمتي لأقومن بواجبي أي في ذمتي عهد.
 - وفي أسلوب المدح والذم مثل: نعم القائد خالد أي هو خالد.

الخبر

الخبر: هو الركن الثاني في الجملة الاسمية والذي يكون مع المبتدأ جملة مفيدة.

أنواع الخبر:

يأتي الخبر على أنواع هي:

- 1- مفرد: أي ليس جملة ولا شبه جملة: الطقس معتدل.
- 2- جملة اسمية: المؤمنُ خلقه حسنٌ.
- 3- جملة فعلية: المؤمنُ يحبُّ الناسُ.
- 4- شبه جملة أي ظرف أو جار ومجرور مثل: العصفور على الشجرة، الكتاب فوق الطاولة.

وإذا كان الخبر جملة فلا بد من وجود رابط وقد يكون الرابط ضميراً.

مثل: الظلم مرتعُه وخيمٌ.

أو اسم إشارة مثل: النصر المبين ذلك أمل المؤمنين.

أو تكرار المبتدأ مثل: الحاقة ما الحاقه.

أحكام الخبر:

حكم الخبر الرفع بضمه ظاهرة أو مقدره أو ما ينوب عنها
كما مر في المبتدأ أي الواو والألف مثل:

الفلاحون نشيطون.

أبو علي حاضرٌ.

العاملان نشيطان.

تطابق المبتدأ والخبر:

- يطابق الخبر المبتدأ في الأفراد والتثنية والجمع مثل:

الطالب نشيط.

الطالبان نشيطان.

الطلاب نشيطون.

- وفي التذكير والتأنيث مثل

الطالب مجتهد.

الطالبة مجتهدة.

- وإذا كان المبتدأ جمعا لغير العاقل، فيصح أن يكون الخبر

مفردا مؤنثا أو جمعا مؤنثا فنقول:

الأشجار مورقة أو مورقات.

تقديم الخبر على المبتدأ:

- الأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر غير أنه يمكن تقديم الخبر على المبتدأ في مواضع منها:
- إذا كان الخبر شبه جملة مثل:
أمام البيت شجرة.
في البستان أشجار.
 - إذا كان الخبر اسم استفهام مثل:
كيف حالك؟
 - إذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر مثل:
في الدار صاحبها.

تعدد الخبر:

قد يكون للمبتدأ أكثر من خبر، وهذه الأخبار قد تكون أخباراً فقط أو صفات وهذا يعتمد على معنى الجملة فعندما نقول: خالدٌ عربيٌّ شجاعٌ كريمٌ فخالد مبتدأ وما بعده أخبار أو صفات.

لكن قولنا: التعليم: أدبي، وعلمي، وتجاري فيعتبر ما بعد المبتدأ أخباراً فقط.

أحكام أخرى للمبتدأ والخبر:

- 1- يجب تقديم المبتدأ على الخبر في المواضع التالية:
 - إذا كان المبتدأ من ألفاظ الصدارة كأسماء الاستفهام.
 - وأسماء الشرط وما التعجبية وكم الخبرية ومن أمثلة ذلك:

مَنْ جاء؟

مهما تدرس تفهم.

كم كتاب قرأت.
 - إذا كان المبتدأ محصوراً في الخبر: ما محمد إلا رسول.
 - إذا كان المبتدأ والخبر نكرتين: اكبر منك سناً أكثر منك تجربة.
- أو معرفتين علي أخوك أو أخوك علي.
 - إذا كان المبتدأ من المشتقات مثل:

اسم الفاعل: أناجح أخوك؟

اسم مفعول: أمحبوب أخوك؟
- 2- قد يسبق المبتدأ ما يلي:
 - أ- ناصب كحرف ناسخ مثل: إن المعلمين حاضرون.
 - ب- حرف جر زائد أو شبيهه بالزائد مثل: الباء ومن ورب

مثال: بحسبك رزق الله.

وهل من رجل في البيت؟

رُبَّ امرأة أعظم من رجل.

تدريبات:

تدريب (1):

اجعل كل اسم مما يلي مبتدأ وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر:
الصديقان عمان المدرسون البنات

تدريب (2):

هات مبتدأ نكرة لكل خبر مما يلي:
..... في الكلية.
..... حول السور.
..... على المائدة.

تدريب (3):

اجعل الخبر المفرد جملة فيما يلي:
المدرس متحمس.
الطيور تغرد.
العالم عاكف على أبحاثه.

تدريب (4):

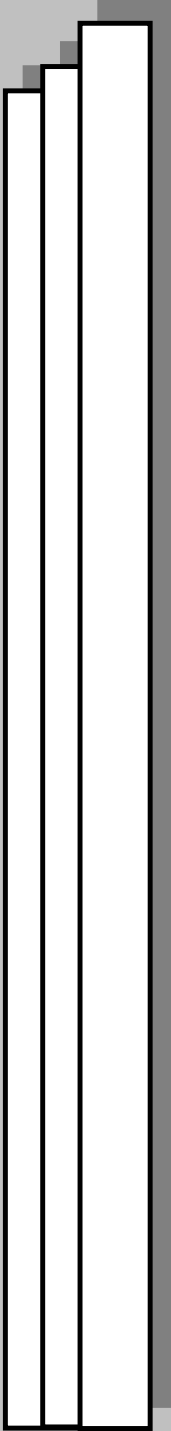
أعرب ما يلي:

المدرسة فوائدها كثيرة.

4

الوحدة الرابعة

منصوبات الأسماء



الوحدة الرابعة

منصوبات الأسماء

المفعول به

الفعل من حيث اللزوم والتعدي نوعان:

فعل لازم: وهو الذي يكتفي بفاعله ولا يأخذ مفعولاً به مثل: نام الطفل.

وفعل متعد: وهو الذي لا يكتفي بفاعله بل يتعداه ويأخذ مفعولاً به واحداً أو أكثر. مثل:

أكل الولد التفاحة.

أعطى الرجل الفقير ديناراً.

أنواع الفعل المتعدي:

1- أفعال تأخذ مفعولاً به واحداً مثل: حفظ الولد الدرس.

2- أفعال تأخذ مفعولين وهي:

أ- أفعال شك ورجحان: مثل: ظن وحسب وزعم وخال.

ب- أفعال اليقين مثل: وجد وألغى ودرى وعلم.

- ج- أفعال التحويل مثل: صير وحول وترك واتخذ.
3- أفعال تأخذ ثلاثة مفاعيل مثل: أعلم وأنبأ وأخبر وحدث.

ويعرف المفعول به:

- بأنه اسم منصوب يقع عليه فعل الفاعل.
- وقد تكون علامة النصب فتحة ظاهرة أو مقدرة مثل:
قذف اللاعبُ الكرةَ الفتحة الظاهرة.
رمى الولد العصا الفتحة مقدرة
- وقد تكون علامة النصب الياء كما في المثني وجمع المذكر السالم:
اشترى الولدُ قلمين.
كافأ المديرُ الفائزين.
- وقد تكون الألف كما في الاسماء الخمسة: قابلتُ أبا علي.
- أو الكسرة كما في جمع المؤنث السالم: يحترمُ الناسُ العاملاتِ.

أحوال المفعول به:

- يكون المفعول به:
1- اسماً ظاهراً مثل: قرأتُ الدرسَ.
الرحمن علمَ القرآنَ

- 2- اسما مبنيا كالضمير مثل: اكرمني المعلمُ فالياء ضمير متصل أو منفصلاً مثل: إياك نعبُد.
- 3- مصدرا مؤولاً من أنْ والفعل: أردتُ أن أدفعَ ثمنَ الفاكهة فالتقدير: أردت دفع ثمن الفاكهة.
- أو من أنْ واسمها وخبرها مثل: أدركتُ أن النقودَ سقطت مني
أي أدركت سقوط النقود مني.

أحكام المفعول به:

- المفعول به منصوب كما مر، إلا أنه قد يجرب بحرف جر زائد مثل:
- ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت أي تفاوتاً.
- فكلمة تفاوت: مجرورة لفظاً منصوبة محلاً على أنها مفعول به.
- وقد يحذف المفعول به لأسباب منها:
- الكتمان كقولك قرأت لمن سألك: ماذا فعلت؟
أي قرأت كذا.
- الإيجاز مثل: فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا (أي تفعلوا ذلك)
- لدلالة الكلام عليه مثل: هل قرأتَ الدرس؟ نعم، قرأت.
- الأصل أن يتأخر المفعول به عن الفعل والفاعل غير أنه يمكن

- تقديم المفعول به على الفاعل في الأحوال التالية وجوباً:
- أ- إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً بالفعل والفاعل اسماً ظاهراً مثل: احترمك الناس.
- ب- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به مثل: بنى البيت صاحبه.
- ج- إذا كان الفعل محصوراً بالآ أو انما: انما يخشى الله من عباده العلماء.
- كما يجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل في الأحوال التالية:
- أ- إذا تعين أحدهما من الآخر مثل: ولقد جاء آل فرعون النذر. فالفتحة على كلمة آل دليل إعرابي.
- ب- إذا تعين أحدهما من الآخر بدليل المعنى مثل: دخل المستشفى يحيى.
- وقد يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل معاً وذلك:
- أ- إذا كان المفعول به اسماً من أسماء الصدارة مثل: ماذا أنزل ربكم؟
- ب- إذا كان المفعول به ضمير نصب مثل: إياك نعبد.
- ج- إذا فصل المفعول به بين كلمة أما وجوابها مثل: فأما اليتيم فلا تقهر.

فائدة:

هناك أشياء تعمل عمل الفعل فتتصب مفعولاً به مثل:

- المصدر: احترامك الكبير واجبٌ فالكبير مفعول به للمصدر احترام.
- اسم الفاعل: انا الشاكرُ فضلكَ ففضل مفعول به لاسم الفاعل شاكر

تدريبات:

تدريب (1):

استخرج المفعول به في كل مما يلي:

- 1- هل الحدث الحمراء تعرف لونها وتعرف أي الساقين الغمائم
- 2- سقتها الغمام الغرقبل نزوله فلما دنا منها سقتها الجماجم
- 3- بناها فأعلى والقنا تقرع القنا وموج المنايا حولها متلاطم
- 4- علمني الأستاذ درساً لن أنساه.

تدريب (2):

ضع كل اسم مما يلي في جملة مفيدة بحيث يكون مفعولاً به وبين علامة نصبه:

- 1- الحديقة 2- المدعوات 3- المجاهدان 4- الفقير

تدريب (3):

عين المفاعيل في كل جملة مما يلي:

- 1- ظننت القمرَ بدرًا.
- 2- اتخذ الله إبراهيم خليلاً.
- 3- فكسونا العظام لحمًا.
- 4- أعلمت الرجل الطقس حارًا.

الحال

الحال: اسم منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو المجرور عند وقوع الفعل.

مفهوم الحال: هو وصف فضله يُذكر لبيان هيئة الاسم الذي قبله وحكمه النصب دائماً.

ومعنى فضله أنه ليس مسنداً ولا مسنداً إليه. لكن ليس معنى هذا أنه يصح الاستغناء عنه قطعاً، إذ قد تأتي الحال غير مستغنى عنها، مثل:

وما خلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ. ومثل:
ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى.

صاحب الحال: هو الاسم الذي يكون الحال وصفاً له في المعنى،
مثل:

رجع الجنديُّ منتصراً.

فالجندي هو صاحب الحال، ومنتصراً هو الحال.

ويكون صاحب الحال: فاعلاً، مثل: رجع الجيش ظافراً

أو نائب فاعل، مثل: تُؤكل التفاحة ناضجةً.

أو مبتدأ، مثل: الماء صافياً شرابياً.

أو الخبر، مثل: هذا الهلال طالعاً.

أو المفعول به، مثل: اشربُ الماءَ نظيفاً.

أو مضافاً إليه، على أن يكون تقديره فاعلاً أو مفعولاً. مثل:
سَرَنِي قَدُومُكَ سَالِماً. فالكاف ضمير مضاف إليه، ولكنه في
مقام الفاعل، وجاءت بدلاً منه.

شروط صاحب الحال: الأصل في صاحب الحال ان يكون معرفة،
وقد يكون نكرة، في الحالات التالية:

- 1- إذا تأخر عنها مثل: لميئة موحشاً طُلُّ.
- 2- إذا كانت النكرة متخصصة بنعت مثل: أشفقتُ على طالب
صغير مقصراً.
- 3- إذا سبقه نفي أو استفهام أو نهي، مثل: ما في المدرسة من
تلميذ كسولاً.
- 4- إذا كان الحال جملة مقرونة بالواو مثل: استقبلتُ صديقاً وهو
عائد من سفره.

شروط الحال:

يشترط في الحال أربعة شروط هي:

- 1- أن تكون الحال صفة متقلة لا ثابتة، مثل: طلعت الشمسُ
صافيةً.
- 2- ان تكون نكرة، لا معرفة، وقد تكون معرفة بشروط
منها:

- أ - إذا صحَّ تأويلها بنكره، مثل آمنتُ بالله وحدّه أي منفرداً.
- 3- ان تكون مشتقة، لا جامدة، وقد تكون جامدة مؤولة بمشتق، وذلك في حالات هي:
- أ - ان تدل على تشبيهه مثل: كرَّ عليُّ أسداً. أي شجاعاً كالأسد.
- ب- ان تدل على مفاعله أو ترتيب. مثل: بعثتُك الفرسَ يداً بيدٍ. أي متقابضين. ومثل: دخل القوم رجلاً رجلاً أي مترتبين.
- 4- ان تكون نفس صاحبها في المعنى، مثل: جاء المسافر راكباً. فالراكب هو نفس المسافر.

انواع الحال:

- 1- مفردة: أي ليست جملة ولا شبه جملة مثل: حضر المعلمُ متبسماً.
- 2- جملة: أ- اسمية، مثل: رجع الطلابُ وهم فرحون.
ب- فعلية، مثل: جاء الصديق يبتسمُ.
- 3- شبه جملة: أ- جار ومجرور، مثل: خرج على قومه في زينته.
ب- الظرف: حُمِلَ المجاهدُ فوقَ الأعناق.

تعدد الحال:

- 1- يجوز أن تتعدد الحال وصاحبها واحد. مثل: رجَعَ موسى إلى قومه غضبانَ أسيفاً.

- 2- قد يكون الحال واحداً وأصحابها متعددة مثل: وسخر لكم الشمس والقمر دائبين.
- 3- قد تتعدد الاحوال ويتعدد أصحابها. مثل: سلمتُ على فاطمة واقفاً قاعدةً.

مطابقة الحال لصاحبها:

يجب في الحال ان تطابق صاحبها في الافراد والتثنية والجمع. هذا من حيث العدد ومن حيث الجنس: التذكير والتأنيث.

ملاحظات في الحال:

- 1- إذا وقعت الحال جملة فلا بد لها من رابط:
- أ- ضمير يعود على صاحب الحال.
- ب- واو الحال. مثل: غادر المريض المستشفى وهو سعيد.
- 2- وردت ألفاظ مركبة واقعة موقع الحال وهي مبنية على فتح الجزأين: مثل: تفرقوا شذراً مذر أي متفرقين. ومثل: جاري بيتَ بيتَ أي ملاصقاً.
- 3- من الكلمات التي تأتي حالاً كلمة (وحده) واكثر الناس يستعملها مجرورة وهذا خطأ شائع. يقولون: سافر لوحده. قابلته لوحده. والصواب ان تقول: سافر وحده، وقابلته وحده.

نماذج في الأعراب:

1- أقبل زيدٌ مبتسماً.

أقبل: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو صاحب الحال.

مبتسماً: حال، مشتقة، منصوبة وعلامة نصب الفتحة الظاهرة، وهو حال مفردة.

2- خرج خالد وهو ضاحك.

خرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

خالد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الواو: حالية. وهو: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ضاحك: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة الاسمية في محل نصب حال.

3- قابل عليٌّ محمداً مبتسماً.

قابل: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

علي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

محمداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

مبتسماً: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثني.

التطبيقات:

التطبيق الاول:

اعرب (كيف) في العبارات التالية:

- 1- كيف أصبحت؟
- 2- كيف سافرتم؟
- 3- كيف جئتم؟
- 4- كيف الحال؟

التطبيق الثاني:

ميّز الحال المفردة من الحال الجملة من الحال شبه الجملة فيما يلي، وعيّن لكل حال صاحبها.

- 1- قالت يا ويلتا أألد وأنا عجوز، وهذا بعلي شيخاً. ان هذا لشيء عجيب.
- 2- صلّى رسولُ الله قاعداً، وصلّى وراءه رجالٌ قياماً.
- 3- اقترب للناس حسابهم وهم في غفلةٍ معرضون.
- 4- أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً؟!
- 5- انفروا خفافاً وثقالاً.
- 6- فخرج منها خائفاً يترقب.
- 7- فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا.

التطبيق الثالث:

تتضمن العبارات التالية خطأً شائعاً في استعمال الحال، ما وجه الخطأ وما صوابه؟

- 1- استدعى مدير المدرسة قيساً لُوحدِه.
- 2- سافر زياد إلى بيروت لُوحدِه.
- 3- يقيم استاذنا لُوحدِه.
- 4- من الأفضل ان تتفرغ في كتابة المقال لُوحدِك.

المنادى

النداء: لغة: الدعاء.

وفي المصطلح: هو طلب الاقبال باستعمال أحد حروف النداء.
وهناك تعريف آخر ومقبول: هو طلب الاقبال من المخاطب بأحد حروف النداء.

المنادى: اسم وقع بعد حرف من أحرف النداء.

حروف النداء هي: الهمزة وأي - وهما لنداء القريب،
مكانياً أو زمانياً.

يا: وهي أم الباب. لنداء القريب والبعيد، ويمكن ان يستغاث بها.
آ، هيا: وهما لنداء البعيد.
وا: للندبة.

أقسام المنادى:

ينقسم المنادى إلى قسمين:

أ- المنادى المبني المفرد المعرفة، وهو العلم، مثل: يا خالد، يا محمد والنكرة المقصودة، مثل: يا رجلاً يا مؤمنون.
ويعرب كل منهما: اسم مبني في محل نصب.

- ب- المنادى المعرب ومنه: 1- النكرة غير المقصودة يا مؤمنين.
 2- المضاف مثل: ربّنا اغفر لنا.
 3- الشبيه بالمضاف مثل: يا رفيقاً بالعباد.
 وحكم هذه الثلاثة النصب.
 4- العلم المفرد الموصوف بكلمة (ابن) متصلة به، ومضافة إلى علم وحكمه جواز الضم والفتح.
 5- المفرد المعرفة المنون للضرورة الشعرية. وحكمه جواز الضم.

نداء ما فيه (أل) التعريف:

إذا أريد نداء ما فيه (أل) التعريف فإنه يؤتى بكلمة (أيها) للمذكر، وكلمة (أيتها) للمؤنث. وتبقيان مع التثنية والجمع بلفظ واحد، مع مراعاة التذكير والتأنيث. أمثلة:

يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم.

يا أيها الناس اتقوا ربكم.

يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية.

أو يؤتى باسم الإشارة. مثل: يا هذا الرجل. يا هذه المرأة.

أمّا إذا كان المنادى لفظ الجلالة، "الله" فإنه ينادى بـ "يا" مباشرة تقول: يا الله.

فإذا حذف الياء عوض عنها بميم مشددة مفتوحة، للدلالة على التعظيم فنقول: اللهم.

نداء العلم المقترن "بأل": إذا ناديت علماً مقترناً "بأل" - وضعاً
- حذفها وجوباً يقول يا عبّاسُ، يا فضُلُ، يا سموألُ.

حذف المنادى:

1- قد يحذف المنادى بعد "يا" مثل: يا ليتني كنتُ معهم فأفوزُ
فوزاً عظيماً أي يا رب.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

وهو على ثلاثة أنواع:

1- اسم صحيح الآخر

2- اسم معتل الآخر

3- صفة.

والقصد هنا هو اسم الفاعل، واسم المفعول، ومبالغة اسم
الفاعل.

1- إذا كان المنادى المضاف إلى الياء اسماً صحيح الآخر،
فالأغلب حذف ياء المتكلم، والاكتفاء بالكسرة التي قبلها،
مثل: يا عبادِ فاتقون.

ويجوز اثباتها ساكنة أو مفتوحة مثل: يا عبادي. يا عبادي.

2- إذا كان المنادى المضاف إلى الياء معتل الآخر، وجب ابقاء
الياء مفتوحة لا غير مثل: يا فتاي، يا محامي.

المنادى المستغاث:

الاستغاثة هي: نداء من يُعين من دفع بلاء أو شدة مثل:

يا للأقوياء للضعفاء.

والحرف المستعمل للاستغاثة هي "يا" فقط، ولا يجوز حذفها.

وجملة الاستغاثة تتألف من:

1- أداة الاستغاثة.

2- المستغاثُ به.

3- المستغاث له.

المثال: يا لله للفقراء.

والمنادى المتعجب منه هو كالمنادى المستغاث في أحكامه: يا

للماء. يا للطرب.

المنادى المندوب:

النُدبة: نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه. مثل: واصلاحه

وامعتصماه. واكبداه.

ولا يستعمل من الأدوات لنداء المندوب إلا "وا" وقد تستعمل

"يا" إذا لم يحدث التباس.

والمنادى المندوب على ثلاثة أوجه:

1- أن يختم بألف زائدة لتأكيد التفجع أو التوجع. واكبدا.

2- أن يختم بألف زائدة وهاء السكت. واكبداه.

3- أن يبقى على حاله: واحسين.

ولا يكون المنادى المندوب إلا معرفة غير مُبهماة.

المنادى المرخم:

الترخيم هو: حذف آخر المنادى تخفيفاً مثل: يا فاطمُ.

والاسم الذي يحذف آخره يسمى مُرَّخماً.

الأسماء التي ترخم هي

1- ما كان مختوماً بتاء التانيث، علماً كان أو غير علم. مثل:

يا عائشَ وأصلها عائشة.

يا عالمُ وأصلها عالمة.

2- العلمُ المذكر أو العلم المؤنث، بشرط أن يكون غير

مركب، وان يكون زائداً على ثلاثة أحرف مثل: يا سعادُ - يا

سُعا.....

وفي المنادى المرخم لغتان:

1- أن يكون آخره بعد الحذف كما كان قبله مثل:

يا منصُ، يا جعفَ، يا حارِ والأصل فيها هو:

يا منصور، يا جعفر، يا حارث.

2- أن تحركه بحركة الحرف المحذوف مثل: يا حارُ، يا جِعِفُ

إذ الأصل يا حارثُ، يا جِعْفِرُ.

ملاحظات:

- 1- يجوز حذف حرف النداء بكثرة إذا كان "يا" دون غيرها.
- 2- لا يجوز حذف حرف النداء / واو الندبة / والمستغاث، والمتعجب منه، والمنادى البعيد.
- 3- العامل في المنادى هو حرف النداء.
- 4- يُعرب الاسم الواقع بعد: أيها، أيتها. بدلاً إذا كان جامداً ونعتاً إذا كان مشتقاً.

نماذج من الأعراب:

- (1) يا خالدُ اجلس.
يا: حرف نداء
خالدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب لفعل محذوف تقديره أدعو.
اجلس: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".
- (2) وامحمداه.
وا: حرف نداء وندبة.
محمد: منادى مندوب، مبني في محل نصب، والألف للندبة والهاء للسكت.
- (3) يا لله للجياع.

- يا: حرف نداء واستغاثة.
لله: جار ومجرور متعلقان بيا.
للجوع: جار ومجرور متعلقان بيا.
ولفظ الجلالة: مستغاث به.
والجوع: مستغاث له.

تطبيقات:

التطبيق الأول:

اعرب ما تحته خط وبين نوعه.

- 1- يا طالعاً جبلاً تمهلاً.
- 2- يا عبد الله قف.
- 3- يا أيها الشباب اتقوا الله.
- 4- يا إمام المسجد أقم الصلاة.
- 5- للعبقرية.

التطبيق الثاني:

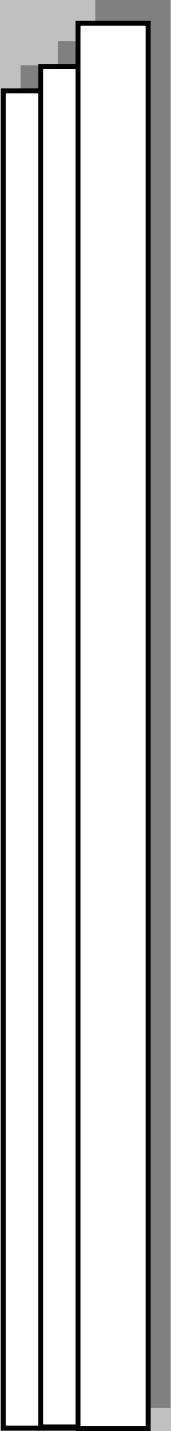
بين المنادى المرخم ثم أعربه.

- 1- يا حار، لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
- 2- يا أسم، صبراً على ما كان من حدثٍ إن الحوادث ملقيٌّ ومُنْتَظَرُ
- 3- يا أبتِ افعل ما تؤمر، ستجدني إن شاء الله من الصابرين.
- 4- يا ليلُ، الصبُّ متى غَدُه أقيام الساعة موعدهُ

5

الوحدة الخامسة

مجرورات الأسماء



الوحدة الخامسة

مجرورات الأسماء

يجرُّ الاسم إذا سبقه حرف جر أو كان مضافاً إليه أو عطف على اسم مجرور والأسماء المجرورة نوعان:

1- الأسماء المجرورة بحروف الجر.

2- الأسماء المجرورة بالإضافة.

حروف الجر: وعددها عشرون وهي:

من، إلى، في، عن، على، الكاف، الباء، اللام، الواو، التاء، مُذٌ، ومنذ، رُبٌّ، كي، لعلٌ، متى، حتى، خلا، عدا، حاشا.

عملها: تجر الاسم الذي يقع بعدها، جراً ظاهراً، أو مقدراً، أو محلاً.

الجر الظاهر: الذي يقع في الأسماء المجرورة مثل قول الشاعر.

أني نظرت إلى الشعوب فلم أجد كالجهد داءً للشعوب، مُبيداً

والمقدّر: الأسماء المعربة التي لا تظهر عليها حركات الأعراب. كالمقصود والمنقوص مثلاً؟

بَعَثَ اللهُ موسى رسولاً إلى بني اسرائيل.

المحليّ: وذلك حين يكون حرف الجر زائداً، أو في معنى معين، كقولهم:
رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ.

أقسام حروف الجر بالنسبة للاسم المجرور:

قسمان وهما:

الأول: قسم لا يجر إلا الأسماء الظاهرة، وهو عشرة حروف هي:

مُدّ، منذ، حتى، الكاف، الواو، ربّ، التاء، كي، لعلّ،

متى.

الثاني: قسم يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة، وهو ما تبقى من حروف
الجر، وعددها عشرة كذلك.

أقسام حروف الجر من حيث الأصالة وعدمها:

تنقسم هذه الحروف إلى ثلاثة أقسام هي:

1- حروف أصلية: وهي التي تجر الاسم بعدها لفظاً ومحلاً. ويحتاج إلى
متعلق. ولا يُستغنى عنه معنىً ولا إعراباً.

2- الحروف الزائدة: لا تقيّد معنىً جديداً، بل تقوي المعنى القائم في
الجملة، ولا يستغنى عنه معنىً، ولكن يستغنى عنه إعراباً، ولا يحتاج
إلى متعلق.

3- حروف شبيهة بالزائدة: وهي التي لا تجر الاسم بعدها لفظاً فقط
ولها محل من الاعراب، وما بعدها مجرور لفظاً. لا يمكن الاستغناء
عنه لفظاً ولا معنىً ولا يحتاج إلى متعلق وهي:

ربّ، خلا، عدا، حاشا، لعلّ.

أما القسم الاول:

فهو الذي يؤدي معنى فرعياً جديداً في الجملة، ويوصل بين العامل والاسم المجرور، مثل حضرَ المسافر. فإن هذه الجملة مفيدة، ولكنها تبعث في النفس عدة أسئلة:

أحضر المسافر من القرية أم من المدينة؟ وأحضر المسافر من بلد أجنبي أم غير أجنبي، ثم أحضر في سيارة أم في طائرة، أم في باخرة، أم في قطار؟

والقسم الثاني:

من حيث وصله بين عامله والاسم المجرور، وهو ما يسمّى (التعلّق بالعامل) مثل: حضرَ المسافر من القرية.

نجد ان الجار والمجرور قد أكتملا بعض النقص الظاهر في معنى الفعل (حَضَرَ) ولهذا يقال: الجار والمجرور متعلقان بالفعل (حَضَرَ) أي مستمسك ومرتبطة به ارتباطاً معنوياً كما يرتبط الجزء بكلمة، أو الفرع بأصله.

من هذا نفهم أن حرف الجر الأصلي مع مجرور يقومان بوظيفة مشتركة ومزدوجة كانت السبب في ذكرها، كما نفهم كذلك ما يقولونه: ان الاسم المجرور بالحرف الأصلي، وشبهه، هو بمنزلة (المفعول به) لذلك العامل.

والتعليق هو ربط الجار والمجرور أو الظرف بأحد أربعة أشياء على حسب المعنى:

- 1- الفعل نفسه مثل: مررتُ بأخيك.
 - 2- شبه الفعل وهو المصدر والمشتقات مثل: مروري بك يسرّني.
 - 3- ما فيه معنى الفعل، وهو أسماء الأفعال مثل: أفٍّ له.
 - 4- ما يؤول بشبه الفعل مثل: كلامُ الحق علقمٌ على المبطلين.
- فكلمة (علقم) اسم جامد تعلق به الجار والمجرور (على المبطلين) لأنه بمعنى مرٍّ أو شديد، وهما مشتقان يشبهان الفعل.

طريقة إعراب المجرور بالحرف الزائد.

لا بد لحرف الجر الزائد من توفر أمرين هما:

- 1- أن يكون الاسم المجرور في اللفظ.
- 2- أن يكون في محل رفع، أو نصب، أو جرّ. حسب مقتضيات العوامل.

طريقة إعراب المجرور بالحرف الشبيه بالزائد.

يجر الاسم الذي بعده لفظاً فقط، ولكن له محل من الأعراب، مثل ربّ غريبٍ شهيمٍ كان أنفعَ من قريب. فكلمة غريب مجرور لفظاً مرفوع محلاً / مبتدأ.

معاني حروف الجر:

1- مِنْ: ومعانيها هي:

- 1- الابتداء، أي ابتداء الغاية الزمانية والمكانية.
مثل: مشيتُ من الدار إلى المدرسة - مكانية.
وغبتُ من الضحى إلى الظهر - زمانية.
- 2- التبويض مثل: منكم من نجح. لن تتألوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون.
- 3- بيان الجنس لما قبلها. مثل: فاجتنبوا الرجسَ من الأوثان.
- 4- البديل مثل: أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة.
- 5- التقليل مثل: من تقصيرك خسرت. أو مما خطيئاتهم أغرقوا.
- 6- الظرفية مثل: إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة.
- 7- التأكيد مثل: ما جاءنا من بشير.

2- إلى ومعانيها هي:

- 1- انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية:
 - 1- سهرت إلى الفجر.
 - 2- مشيت إلى الربوة.
- 2- المصاحبة، بمعنى مع مثل:
 - الذودُ إلى الذودِ إبل.
 - مَنْ أنصاري إلى الله.

3- في ومعانيها هي:

- 1- الظرفية:
 - أ- الحقيقية: الماء في الإبريق.
 - ب- المجازية: ولكم في القصاص حياة. أو لكم في رسول الله أسوة حسنة.
- 2- السببية أو التعليل: دَخَلَتِ النَّارَ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا.
- 3- المصاحبة بمعنى مع: فخرج على قومه في زينته.
- 4- الاستعلاء: لأصلبكم في جذوع النخل.
- 5- معنى إلى: فردّوا أيديهم في أفواههم.
- 6- المقايسة: فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل.

4- عن ومعانيها هي:

- 1- المجاوزة مثل:

سرتُ عن البلدِ.

أو رميتُ السهمَ عن القوسِ.
- 2- معنى (بعد) مثل عما قليل ليصبحن نادمين.
- 3- البدلية: مثل أجب عني أو صومي عن أمك.
- 4- التعليل: مثل ما نحن بتاركي آلِهتنا عن قولك
- 5- الاستعلاء مثل: ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه.
- 6- معنى من: مثل: وهو الذي يقبل التوبة عن عباده.

5- على ومعانيها هي:

1- الاستعلاء:

أ- الحقيقي: الكتاب على المنضدة (الطاولة).

ب- المجازي: فضلنا بعضهم على بعض.

2- التعليل مثل:

أكرمني على نفعي له أو ولتكبروا الله على ما هداكم.

3- الظرفية (معنى في) مثل: دخل المدينة على حين غفلة من أهلها.

4- معنى مع مثل:

أحبه على كسله أو وآتى المال على حبه.

5- الاستدراك مثل:

خسرتُ الصفقة على أني غيرُ يائس.

6- المجاوزة بمعنى عن مثل:

إذا رضيتُ علي بنوقشير لعمرُ الله أعجبتني رضاها

6- الكاف ومعانيها هي:

1- التشبيه وهو الأصل فيها: خالدٌ كالأسد.

2- الاستعلاء (بمعنى على): كن كما أنت.

3- التعليل: واذكروه كما هداكم.

4- التوكيد وهي الزائدة: ليس كمثله شيءٌ.

8- الباء: ومعانيها هي:

- 1- الالتصاق وهو المعنى الأصلي:
- أ- الحقيقي: أمسك الطفل برداء أمّه.
- ب- المجازي: مررت بدارك.
- 2- السببيه أو التعليل: بظلمك قوطعت أو فكلاً أخذنا بذنبه.
- 3- التعدية: ذهب العالمُ بسحرِ الساحر.
- 4- الاستعانة: كتبت بالقلم.
- 5- العوض (المقابلة): ليت لي بماله عافية... و ما سرني بها حمر النّعم.
- 6- الظرفية: ولقد نصركم الله ببدر.
- 7- معنى مع: اهبط بسلام.
- 8- القسم: أقسمت بالله.

8- اللام: ومعانيها هي:

- 1- الاختصاص وهي الداخلة على معنى مثل: الحمد لله.
- 2- الملك وهي الداخلة بين ذاتين مثل: لله ما في السموات والأرض.
- 3- التعليل: سافرت للاستجمام.
- 4- التقوية وهي الزائدة مثل: إن كنتم للرؤيا تعبرون.
- 5- انتهاء الغاية بمعنى إلى: كلُّ يجري لأجل مسمى.
- 6- الصيرورة: لِدوا للموت وابنوا للخراب.
- 7- الظرفية، الوقت أو لام التاريخ. مثل: كانت الموقعة لخمسة خلونَ من رمضان.

- 2- ونضع الموازين القسط ليوم القيامة.
- 9، 10- الواو والتاء: وتكونان للقسم مثل: والفجر وليالٍ عشر. وتالله لأكيدن أصنامكم.
- 11، 12- مُدٌ ومنذ: وهما حرفا جر تفيدان ابتداء الغاية إذا كان الزمان ماضياً مثل: لم أكله منذ ثلاثة أيام.
- وتكون بمعنى "في" إذا كان الزمان حاضراً مثل: ما سمعت صوتك مذ يومي هذا.
- 13- ربّ: وتفيد التقليل والتكثير:
- والقربنة هي التي تعين المراد، ولا تدخل الا على نكرة موصوفة معنى "اووصفا".
- مثل: ربّ مولودٍ ليس له أب. التقليل.
- ربّ رمية من غير رام التكثير.
- 14- كي: وهي حرف جر بمعنى اللام. وتجر ما الاستفهامية مثل:
- كيما فعلتَ هذا؟ بمعنى لماذا فعلت هذا؟
- وإذا حذف ألف ما، فعند الوقف ألحق بها هاء السكت: كَيْمَةٌ.
- 15، 16، 17- خلا، عدا، حاشا: وهي حروف جر إذا لم تقترن ب/ ما وتستعمل للاستثناء.
- 18- حتى وتفيد انتهاء الغاية. وهو المعنى الغالب مثل: سلام هي حتى مطلع الفجر.

الحروف الزائدة: وهي

من، الباء، الكاف، اللام وتذكر للتوكيد. أمثلة:

الكاف: سمعت زيادتها في خبر ليس: ليس كمثلته شيء.

اللام: سماعاً بين الفعل ومفعوله مثل:

وملكتُ ما بين العراقِ ويشربُ ملكاً أجار لمسلم ومعهدا

ومثلها: فعالٌ لما يريد.

مِنْ: ومن شروط زيادتها:.

1- أن تكون مسبوقه بنفي أو استفهام أو نهي مثل:

1- ما جاءنا من بشير.

2- هل تحسُّ منهم من أحد؟.

3- هل من خالقٍ غير الله يرزقكم؟

2- ان يكون مجرورها نكرة.

الباء: وهي تزداد في الاثبات والنفي مثل:

1- كفى بالله شهيدا.

2- ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة.

3- بحسبك دينار.

تدريبات:

الاول:

- استخرج حرف الجر واذكر معناه.
- 1- وعجبوا ان جاءهم منذرٌ منهم.
 - 2- ربّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة.
 - 3- ومازلت أبغي المال مُدًّا انا يافع.
 - 4- وإني لتعروني لذكرالك هزة كما انتفض العصفورُ بلّلة القطر
 - 5- وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجرومٌ عليه وجارم

الثاني:

بين معاني حروف الجر في الجمل التالية:

- 1- ذهب الله بنورهم.
- 2- أليس الله بأحكم الحاكمين؟!
- 3- أوجد على النار هدى.
- 4- فارجع البصر هل من ترى من فطور؟
- 5- فعّالٌ لما يريد.
- 6- ولا تأكلوا أموالهم إلى اموالكم.
- 7- فذلكنّ الذي لمتنّي فيه.

8- وما الله بغافل عما يعملون.

الثالث:

عين الاسم المجرور، وبين علامة اعرابه.

1- كل فتاة بأبيها معجبة.

2- العالم العربي واقع بين قارتين.

3- نقل العرب صناعة الورق عن الصينيين.

4- انت امرؤ فيك جاهلية.

5- بم التعلل لا أهل ولا وطن.

6- ما بكاء الكبير بالاطلال؟

التطبيق الرابع.

اعرب ما تحته خط فيما يلي:

1- فانصرنا على القوم الكافرين.

2- لا إكراه في الدين.

3- إلى الله المصير.

4- على الآباء مسؤولية الأبناء.

5- ما شاهدت من أحد.

6- رب أخ لك لم تلده أمك.

النوع الثاني من المجرورات

الإضافة

التعريف:

الإضافة: نسبة بين اسمين على تقدير حرف الجر، يسمّى الأول مضافاً والثاني مضافاً إليه.

أنواع الإضافة:

أ- الإضافة اللامية: وهي تقدير "اللام" التي تفيد الملك أو الاختصاص مثل: قلم التلميذ.

ب- الإضافة البيانية: وهي تقدير "من"، وضابطها أن يكون المضاف إليه جنساً للمضاف، والمضاف بعض المضاف إليه، مثل: ثوب كتان.

ج- الإضافة التشبيهية: وهي تقدير "كاف" التشبيه حيث يضاف المشبه إلى المشبه مثل: "ورد الخدود".

أقسام الإضافة:

أ- الإضافة المعنوية: وهي التي يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه التعريف أو التخصيص. وهي على أحد حروف الجر التالية:

1- "اللام": التي تفيد الملك أو الاختصاص مثل داري = دارٌ لي.

2- "من" البيانية: المضاف إليه جنس المضاف مثل:

هذه عصا خيزرانٍ أي من خيزران.

3- "في" الظرفية: المضاف إليه ظرف للمضاف في المعنى مثل:

سهرٌ في الليل وحراسة في الحقول.

ب- الإضافة اللفظية: وهي نوع من التخفيف اللفظي فحسب. وتكون بإضافة مشتق إلى معموله مثل أسم الفاعل، أو مبالغته، أو أسم المفعول أو الصفة المشبهة.

أحكام الإضافة:

1- يكون المضاف إليه مجروراً دائماً ويعرب المضاف بحسب موقعه في الجملة.

2- تحذف نون التثوين إن وجد في آخر المضاف قبل إضافته مثل: وداءُ الظلم.

3- تحذف نون المثني وجمع المذكر السالم إذا وقع احدهما مضافاً. مثل: الجنود حارسو الوطن.

4- تحذف "أل" التعريف من صدر المضاف إذا كانت زائدة في أوله للتعريف مثل: معلم الصفّ شيط.

وتثبت إذا وجدت في المضاف والمضاف إليه، مثل: "المؤسسو المدرسة شيطون".

5- يستفيد المضاف من المضاف إليه التعريف أو التخصيص مثل:

1- كلامُ الرجل عنوانُ عقله.

2- فلانٌ رجلٌ مروءة.

ملاحظة (1):

من الأسماء الملازمة للإضافة كلا وكلتا وكل.

- 1- إلى الضمير: أي إذا أضيفت إلى الضمير عوملت معاملة المثنى
- 2- إلى الاسم الظاهر: أي إذا أضيفت إلى الاسم الظاهر عوملت معاملة الاسم المقصور.

ملاحظة (2):

ما يتبع المضاف إليه يأخذ حكمه في الاعراب، من حيث الرفع والنصب والجر، والتوابع في اللغة العربية هي:

- 1- النعت أو الصفة.
- 2- التوكيد بأنواعه كلها.
- 3- العطف: ويكون باستعمال أحد أحرف العطف المعروفة.
- 4- البدل بأنواعه كلها.

تدريبات:

الأول:

مَيِّز الإضافة اللفظية والإضافة المعنوية فيما يلي:

- 1- يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله.
- 2- واشكروا نعمة الله.
- 3- قالوا: نحن أولو قوة وأولو بأس شديد.
- 5- عالم الغيب والشهادة فتعالى الله عما يشركون.

الثاني:

عين المضاف والمضاف إليه في الجمل التالية:

- 1- كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً.
- 2- ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها.
- 3- وما حبُّ الديار شغفٌ قلبي ولكن حبُّ من سكن الديارا
- 4- طول الليالي أسرع في نقضي طَوِين طَوِلي وطَوِين عرضي
- 5- أبالموت الذي لا بُدَّ أني مُلاقٍ، لا أبالك تخوِّفيني؟

الثالث:

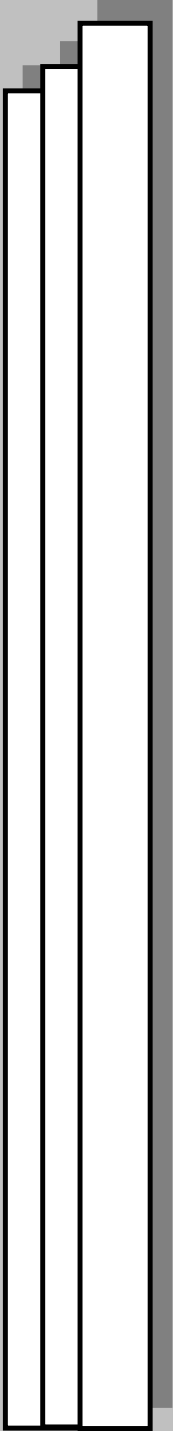
اعرب المضاف إليه في الجمل التالية:

- 1- تاريخ الأجداد تراث.
- 2- هذه نوافذ زجاج.
- 3- فوق الجسر عربة.
- 4- غابَ المستحق الجائزة.
- 5- حضرت كلتا الطالبتين.

6

الوحدة السادسة

الاستيعاب والتذوق الأدبي



الوحدة السادسة

الاستيعاب والتذوق الأدبي

سورة الأعلى مكية وآياتها 19

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي
 قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾
 سُنُقِرْتِكَ فَلَآ تَنسَى ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا
 يَخْفَى ﴿٧﴾ وَنُيْسِرُكَ لِلْيُسْرَى ﴿٨﴾ فَذَكَرْ إِنْ نَفَعْتَ الذِّكْرَى ﴿٩﴾
 سَيِّدْ كُرْ مَنْ تَخَشَى ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبْهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ
 الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾
 وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾
 وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ
 إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾ ﴾

(سورة الأعلى 1 - 19)

سورة الأعلى:

سورة الأعلى من السور المكيّة، وعدد آياتها تسع عشرة آية، ومن المعروف أنّ الآيات المكيّة أو السور المكيّة غالباً ما تعالج قضايا العقيدة، وموضوعاتها المختلفة وتتميز آياتها بالقصر.

الألفاظ والمعاني:

سبّح	: نزّه، أو قل: "سبحان الله"
الرب	: المربى والسيد والمالك
الأعلى	: من العلوّ الذي هو القهر والاقترار وليس العلو المكاني وكلمة "اسم: في الآية جاءت صلة بين الفعل والمفعول به.
المرعى	: ما ترعاه الدواب والحيوانات من الحشائش والأعشاب
غشاء أحوى	: الغشاء: اليبس الهش أو الجاف والأحوى هو الأسود بعد اخضرار ونضاره.
الجهر وأخفى	: الأعلان والسر
اليسرى	: الطريق الأسهل والأيسر
الأشقى	: الكافر الشقى
يصلى	: يصطلى، يدخل نار جهنّم، يحترق

النار الكبرى : النار العظيمة، والفضيحة، وهي نار جهنم

تزكىّ : تطهّر من الشرك والنجاسات

الصحف الأولى : الصحف القديمة، وهي صحف إبراهيم وموسى

تفسير الآيات:

سبّح اسم ربك الأعلى : أي نزهه عن كل ما لا يليق به من صفات النقص والقبح.

الذي خلق فسوّى : خلق الإنسان سوياً، فعدّل قامته، "وسوّى فهمه" وهيأه للتكليف.

والذي قدرّ فهدى : قدرّ أجناس الناس والأشياء وأنواعها، وصفاتها، وأفعالها وآجالها. فهدى كلّ واحد منها إلى ما يصدر عنه، وينبغي له.

والذي أخرج المرعى : أنبت ما ترعاه الدواب من الحشائش والأعشاب.

فجعلهُ غُثّاً أحوى : صيّرهُ وحولهُ هشاً يابساً جافاً أسود بالياً بعد خضرة ونضاره.

سنقرئك فلا تنسى : سنعلمك القرآن، فلا تنساه، أي:

فألهمه الله وعصمه من النسيان
للقرآن الكريم.

الأ ما شاء الله : أن تنساه أو ينسخه. وهذه بشارة من

الله للرسول صلى الله عليه وسلم أن
يحفظ عليه الوحي، حتى لا يتفلت منه
شيء، إلا ما شاء الله أن ينسخه
فيذهب به عن حفظه، أو يرفع كلمه
وتلاوته.

إنه يعلم الجهر وما : أي يعلم ما ظهر وما بطن. أو أن الله

يخفى
عالم بما يظهره العباد وما يخفونه من
الأقوال والأفعال.

ونيسرك ليسرى : نهون عليك عمل الجنة أو نوفقك

للطريقة الأسهل والأيسر أي حفظ
القرآن، أو للشريعة السمحة.

فذكر إن نفعت : أي عظ الناس بما أوحينا إليك،

الذكرى
وأرشدهم إلى سبل الخير، وأهدهم
إلى شرائع الدين، وقيل هو أمر
بالتذكير على الأطلاق.

سيذكر من يخشى : أي سيَتَعظُّ بوعظك من يخشى الله،

فيزداد بالتذكير خشية وصلاحاً.

ويتجنبها الأشقى : أي يبتعد عنها ويرفضها، والأشقى

هو الكافر الشقي

الذي يصلى النار : هو الذي يدخل نار جهنم، وهي النار

الكبرى العظيمة الفظيعة وأماً النار الصغرى

فهي نار الدنيا

ثم لا يموت فيها ولا : لا يموت فيستريح مما هو فيه من

العذاب، ولا يحيا الحياة الطيبة

الكريمة، بل هو دائم في العذاب

والشقاء.

قد أفلح من تزكى : أي فاز الفوز العظيم، من تطهر من

الشرك فأمن بالله وحده، وعمل

لشرائعه. أو تطهر للصلاة، أو أدى

الزكاة.

وذكر اسم ربّه فصلّى : ذكر أسم ربّه بلسانه، وصلى، أقام

الصلوات الخمس.

بل تؤثر الحياة : أي تفضلون الحياة الدنيا على
الدنيا الآخرة، فلا تفعلون ما به تفلحون

والمخاطب هنا هم الكافرون

والآخرة خير وأبقى : أي والحال أن الآخرة خير من الدنيا
وأبقى؛ لأن الدنيا فانية والآخرة باقية،
والباقي خير من الفاني.

ان هذا لفي الصحف : هذا إشارة إلى قوله تعالى: قد أفلح إلى
الأولى، صحف إبراهيم وموسى
قوله ... خير وأبقى أي أن معنى الكلام
مذكور في تلك الصحف، وثابت فيها

وصحف إبراهيم وموسى: بدل من
الصحف الأولى. فهي ما توافقت فيه
الشرائع، وسطرته الكتب السماوية،
كما في القران الكريم

الأفكار الأساسية في السورة:

1- الحديث عن الذات الألهية، وذكر بعض صفات الله جلّ
جلاله، وتنزيهه الله عن صفات النقص، والدلائل على القدرة
والوحدانية.

"أنظر الآيات: خلق فسوى، قدرّ فهدى، أخرج المرعى..."

2- الوحي والقرآن المنزل وتيسير حفظه عليه صلى الله عليه وسلم.

3- الموعظة الحسنة، التي يستفيد منها أصحاب القلوب الحيّة. وهم أهل السعادة والأيمان.

وقوله صلى الله عليه وسلم: أمرتُ بالتذكير بهذا القرآن. وخُتِمت السورة ببيان فوز من طهّر نفسه من الذنوب والآثام.

الصورة البلاغية والبيانية:

كثر الإيجاز في هذه السورة، وبأنواعه المختلفة. وهذه بعض الأمثلة.

قدّر فهدى : إيجاز حذف

أخرج المرعى : إيجاز قصر

سنقرئك فلا تنسى : أي القرآن. إيجاز حذف

ثم ذكر الخاص بعد العام: الصحف الأولى - صحف إبراهيم وموسى

بعض الصور الصرفية والنحوية المنتشرة في السورة، وهي ذات دلالة تتناسب وموضوعات السورة. منها على سبيل المثال:

أ- من أسماء التفضيل: الأعلى. وقد ذكرت من غير ذكر المفضل عليه؛ لأنه مفهوم من السياق.

ب- كذلك كثرت في السورة بعض صيغ الأفعال للأزمنة المختلفة.

1- الفعل الماضي: خلق، سوّى، قدر، هدى، أخرج، جعله غُثاءً أحوى. وهذه إشارات إلى القدرة الألهية في الخلق والكون والطبيعة. وهي من القسم الأول من السورة. وفي القسم الثالث وردت الأفعال التالية: أفلح. ذكر.

2- الأفعال المضارعة: يعلم، يخفى، نيسّر، يتجنّب، يصلّى، تؤثرون. تتسى، لا يموت ولا يحيا، سيذكر، وهذه الأفعال مرتبطة بالقيام بالأعمال في الحياة الدنيا، وارتباطها بالآخرة.

ولعلّك تبهر إذا وصلت إلى النوع الثالث من الأفعال، وهي التي تدل على الأمر والإنشاء سبّح، ذكرٌ

الأسلوب:

الآيات تتراوح بين الأسلوب الإنشائي والأسلوب الخبري.

وسنذكر أمثلة من الآيات على كل نوع من الأنواع، وما أكثرها:

أ- الأسلوب الإنشائي: سبّح اسم ربك الأعلى. فذكر أنّ نفعت الذكرى. فلا تتسى، وهذا نهى.

ب- الأسلوب الخبري: وأمثله كثيرة، فهنا: خلق فسوّى، قد أفلح من تزكّى وذكر اسم ربّه فصلّى، بل تؤثرون الحياة الدنيا. الآخرة خير وأبقى.

ملاحظة:

في قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ﴾

مدلول قوله: "فذكر": ظاهره شرط، ومعناه استبعاد لتأثير الذكرى فيهم. وقيل هو أمر بالتذكير على الإطلاق، مثل قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴾ وهو غير مشروط بالنتج.
تدريب1: استخراج من هذه السورة خصائصها الفنية؟

تدريب2: استخراج من الآيات رقم 14 - 19، من السورة، السجع والجناس؟

ملاحظة:

في الآية: إنه يعلم الجهر وما يخفى - طباق - وضح.
وفي الآية: ونيسرُك لليسرى - جناس - وضحه وما نوعه؟

فلسفة الحياة

❖ إيليا أبو ماضي

كيف تَعُدُّو إذا غَدَوْتَ عليلاً؟
تتوَحَّى قَبْلَ الرِّحِيلِ، الرِّحِيلاً
أَنْ تَرَى فَوْقَهَا النَّدى إكليلاً
مَنْ يَظُنُّ الحَيَاةَ عِبْئاً ثَقِيلاً
لا يَرى فِي الوجودِ شَيْئاً جَمِيلاً
عَلَّوْهَا فَأَحْسَنُوا التَّعْلِيلاً
لا تَخَفْ أَنْ يَزُولَ حَتَّى يَزُولَا
قَصِّرِ البَحْثَ فِيهِ كَيْلاً يَطُولَا
فَمِنَ العَارِ أَنْ تَظَلَّ جَهُولَا
تَخِذْتُ فِيهِ مَسْرُحاً وَمَقِيلاً
(م) عَلَيْهَا، وَالصَّائِدُونَ السَّبِيلاً
أَفْتَبِكِي وَقَدْ تَعِيشُ طَوِيلاً؟
سُورَ الوَجْدِ وَالهُوى تَرْتِيلاً
تَلْقَطُ الحَبَّ أَوْ تَجْرُ الذُّبُولَا
صَفَّقَتْ لِلْغُصُونِ حَتَّى تَمِيلاً
وَقَفَّتْ قَوْقَهَا تُتَاجِي الأَصِيلاً
وَاتْرُكِ القَالَ لِلوَرى والقِيلاً

أَيُّهَذَا الشَّاكِي وَمَا بِكَ دَاءٌ
إِنَّ شَرَّ الجُنَاةِ فِي الأَرْضِ نَفْسٌ
وترى الشُّوكَ فِي الوَرودِ، وتَعْمَى
هو عِبءٌ عَلَى الحَيَاةِ ثَقِيلٌ
والذِي نَفْسُهُ بغيرِ جَمَالٍ
أَحْكَمُ النَّاسِ فِي الحَيَاةِ أَناسٌ
فَتَمَتَّعَ بِالصُّبْحِ مَا دُمْتَ فِيهِ
وَإِذَا مَا أَظْلَ رَأْسَكَ هَمٌّ
أَدْرَكَتْ كُنْهَهَا طَيورُ الرُّوَابِي
مَا تَرَاهَا، وَالْحَقْلُ مِلْكُ سِوَاهَا
تَتَغَنَّى، وَالصَّقْرُ قَدْ مَلَكَ الجَوَّ
تَتَغَنَّى، وَعُمُرُهَا بَعْضُ عامٍ
فهي فَوْقَ الغُصُونِ فِي الفَجْرِ تَتَلُو
وهي طَوِراً عَلَى الثَّرَى واقِعَاتٌ
كَلِمَا أَمَسَكَ الغُصُونُ سَكُونٌ
فَإِذَا ذَهَبَ الأَصِيلُ الرُّوَابِي
فَتَعَلَّمْ حُبَّ الطَّبِيعَةِ مِنْهَا

ما أتينا إلى الحياة لنشقى فأريحوا، أهل العقول، العقولا
كلُّ مَنْ يجمعُ الهمومَ عليه أخذتهُ الهمومُ أخذاً وبَيْلا
أيُّ هذا الشَّاكي ومايكَ داءُ كُنْ جميلاً ترَ الوجودَ جميلاً

نبذة عن إيليا أبو ماضي

ولد في قرية المحيدثة ببلبنان عام 1889م، ودرس العلوم الأولية في مدرسة القرية، ونزح إلى مصر وهو ابن إحدى عشرة سنة، وقد مكث بالاسكندرية لأكثر من عشرة سنين؛ ليشغل نهاراً ويدرس ليلاً قواعد اللغة العربية وآدابها على نفسه وفي الكتاتيب. وأثناء أقامته تلك جمع ما نظمه من قصائد في ديوان سمّاه "تذكار الماضي"، وبعد طباعته هاجر إلى الولايات المتحدة عام 1912م، ليتخذ من مدينة نيويورك مقراً له، عاملاً في حقل الصحافة، كرئيس تحرير للمجلة العربية التي كان يصدرها بعض الشباب الفلسطينيين، ثم ساهم في تحرير غيرها من الصحف إلى أن أنشأ مجلة "السمير" التي كان يصدرها مرتين في كل شهر، من عام 1929م، غير أنه حولها إلى جريدة يومية عام 1936م، فظل يلازمها حتى وفاته في اليوم الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام 1975م، وأثناء حياته طبع له عدة دواوين منها: الجداول، والخمائل، وفي عام 1982 جمعت دار العودة ببيروت دواوين شعره وما نشر له من قصائد في الصحف والمجلات في مجلد ضخّم سمّته: "ديوان أبي ماضي".

الألفاظ والمعاني:

تغدو	: أي وقت طلوع الشمس، والغدو ضد الراج.
العليل	: المريض
الجناة	: جمع جان، وهو المخطيء المذنب، المجرم
تتوخى	: تحذر
الأكليل	: التاج، وما شابهه
أن يزول	: أن يختفي
تخذت	: أي اتخذت
الورى	: الخلق، الناس
لا يبالي	: لا يهتم
العبء الثقيل	: الحمل الثقيل
التعليل	: ذكر سبب مظاهر الحياة
الهم	: الحزن أو التفكير المؤلم
كنه الشيء	: حقيقته أو جوهره
الروابي	: الأماكن العالية، جمع رابية

المقيل	: وقت القيلولة ، عند الظهيرة.
تتلو	: تقرأ
الثرى	: التراب
تلقط الحب	: تتناوله بمنقارها
القال والقيلا	: الكلام في غير محله
أخذاً وبيلا	: شديداً قوياً

شرح الأبيات:

البيت الأول	: يخاطب الشاعر ذلك الشاكي المتشائم من الحياة فيقول: أنت لست مريضاً في جسمك حقيقة، فكيف بك إذا صرت مريضاً حقيقة؟!
البيت الثاني	: إنّ شرّ المجرمين في الأرض هم الذين يخافون الموت قبل حدوثه.
البيت الثالث	: وهو يكمل البيت الذي سبقه فيقول: أن هؤلاء المتشائمين يرون في الورد شوكاً، ولا يرون الندى فوق الورد كالأكليل الجميل
البيت الرابع	: إنّ الذي يظنُّ الحياة حملاً ثقيلاً هو نفسه حمل ثقيل عليها.

- البيت الخامس : إنَّ النفس غير الجميلة ، المتشائمة لا ترى في الكون شيئاً جميلاً.
- البيت السادس : أحكم الناس واعقلهم ، في هذه الحياة هم الذين يحسنون تفسير مظاهر الحياة.
- البيت السابع : يطلب الشاعر من المتشائمين أن يتمتعوا بالصباح الجميل ، بالنور ، بالحياة ، وعليهم ألا يخافوا من زوال هذا الشيء قبل أوانه
- البيت الثامن : إذا أصابك همٌّ فلا تفكر فيه كثيراً حتى لا يطول.
- البيت التاسع : إذا كانت الطيور ، في اعشاشها ، قد أدركت سرَّ وجودها وحقيقتها ، فمن العيب عليك أن تبقى جاهلاً غير عارف.
- البيت العاشر : وهذه الطيور قد أخذت مكانها في الحقول والبساتين ، مسرحاً وقيلولة.
- البيت الحادي عشر : وهي تغني ، على الرغم من أن الصقور تراقبها ، والصيادين كذلك ، ومع ذلك هي لا تخاف
- البيت الثاني عشر : أنها تعني ، مع أنها ذات عمر قصير ، أنت عمرك أطول ، فلماذا إذن البكاء؟!

البيت الثالث عشر : إنها تغني فوق أغصان الأشجار، تغني
وكأنها تتلو، تقرأ، سورا في الحب
والهوى والشوق.

البيت الرابع عشر : وهي كذلك تقع على الأرض، تتناول
الحب، طورا، وطورا آخر تكون متأمة
تجر ذبولها.

البيت الخامس عشر : وهي - أيضاً - إذا جمدت الحياة،
وسيطر على الكون السكون والهدوء،
صفقت للغصون لتتحرك من جديد وتعيد
الحياة والحركة.

البيت السادس عشر : فإذا جاء وقت الأصيل، وألقى على
الروابي ألوانه الذهبية، وقفت فوقها
تتأنجى هذه الروابي بأصواتها العذبة.

البيت السابع عشر : يطلب الشاعر من المخاطب، المتشائم، أن
يتعلم حب الطبيعة، حب الحياة، من هذه
الطيور، ويتعلم أن القال والقال لا ينفع في
شيء.

البيت الثامن عشر : نحن لم نأت للحياة؛ لنكون اشقياء،
فعليكم يا أهل العقول أن ترتاحوا
وتريحوا غيركم.

البيت التاسع عشر : إنّ الذي يحاول أن يجمع الهمّ عليه، تهجم عليه الهموم هجوماً قوياً شديداً، ولا تتركه.

البيت العشرون : ينادي الشاعر ذلك المتشائم، الشاكي، مرة ثانية، ويطلب منه أن يكون، أن يظل جميلاً متفائلاً، حتى يقدر أن يرى الحياة جميلة يرى الوجود جميلاً.

الدراسة الأدبية: الفكرة الأساسية:

التفاؤل

وتفصيل ذلك: أن نأخذ المتعة من الحياة دون تفكير فيها، ولا في آلامها، ويحاول الشاعر أن يحدّر حسناً متأثراً بشاعره المفضل، وهو الخيام.

إن الإنسان هو الذي يتنص عيشه بيده، فالعبرة بنفوسنا لا بقيم الأشياء في ذاتها. فمن كانت نفسه سليمة جميلة رأى الحياة جميلة بهيجة، ومن كانت نفسه مريضة كئيبة، رآها مشوهة كريهة، وهنا يشير الدكتور شوقي ضيف إلى هذا المعنى فيقول: "إنّ الشاعر يطلب من المتشائمين الذي يخافون الأشياء قبل وقوعها، ويشتكون من الحياة في وضعها العام، والأشياء في ميزانهم مقلوبة، فهم يرون الجمال غير ذلك، ويرون البياض سواداً، إنّه يطلب منهم إلاّ يفعلوا كذلك، واعتبرهم إن فعلوا ذلك، أنهم هو الجناة الحقيقيون"⁽¹⁾.

وعلينا أن نتعلم حب الطبيعة من الطيور التي تغني، والصقر يراقبها، وعمرها بعض أيام وعلينا ترك الأوهام وراء ظهورنا للآخرين.

(1) من كتابه: "دراسات في الشعر العربي المعاصر" شوقي حنيف.

كل من يقرأ الأبيات يجد الشاعر قد تتقل بين الأسلوب
الإنشائي والأسلوب الخبري، والأمثلة على ذلك كثيرة فمن
الأسلوب الإنشائي مثلاً:

النداء ومثاله:

أيهذا الشاكي / في البيت الأول والأخير

يا أهل العقول / في البيت الثامن عشر

الاستفهام ومثاله:

كيف تغدو إذا غدوت عليلاً؟

وقوله: أفتبكي وقد تعيش طويلاً؟

الشرط ومثاله:

وإذا ما أظل رأسك همُّ قصر البحث فيه كيلاً يطولاً

وقوله:

إذا ذهب الأصيل الروابي...

صيغ الأمر

ومثاله:

تمتّع بالصبح، تعلّم حبّ الطبيعة، اترك
القال والقيلا وغير ذلك.

صيغ النهي

ومثاله:

لا تخف أن يزول حتى يزولا.

أما بقية الأبيات فقد استعمل فيها الأسلوب الخبري، وعلى صور مختلفة، فهو مرة يلقي الخبر مؤكداً، ومرة أخرى غير مؤكد، ولكل حالة معناها البلاغي أو البياني.

وعلينا ألا ننسى أن الشاعر كان دقيقاً في اختياره لألفاظه، فهي ليست حوشية، ولا قديمة قدم العصور القديمة، بل هي مناسبة للعصر الذي عاش فيه، كما أنها متناسبة للموضوع العام. وهو في هذه الأبيات يصور الواقع، من غير تغيير ولا تبديل.

ومن أمثلة الأسلوب الخبري على كثرتها:

البيت الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس وغيرها

كثير.

الصور والأخيلة:

نستطيع القول: أن القصيدة بكاملها تصور شخصين متناقضين، بل حياتين متناقضتين: الأولى: صورة ذلك الإنسان المتشائم دائم الشكوى من الزمان ومن الحياة، والذي لا يرى في حياته شيئاً جميلاً فهو:

1- مريض، وليس بمريض حقيقة.

2- لا يرى في الورد إلا شوكاً، ولا يرى الندى الجميل فوق هذه الورود كالأكليل والتاج الجميل.

3- لا يحس بالجمال، ولا يرى في الكون شيئاً جميلاً.

والصورة الثانية المعاكسة، صورة الإنسان المتفائل، الذي يتعامل مع الحياة ببساطة وعفوية، فهو يتمتع بالحياة، ولا يخاف زوال الشيء قبل أوانه، هو مثل الطير يغني، ويستظل بظل الشجرة، خاصة إذا اشتد الحر، وجاء وقت الهجير. هذا على الرغم من أن الصقور قد ملكت عليها الجو، وكذلك الصيادون الذين يريدون صيدها. انها تغني مع أنها قد لا تعيش إلا بضعة أيام، وأنت أيها الإنسان تبكي مع أنك تعيش عمراً طويلاً.

والنص لا يخلو من بعض الصور البلاغية والبيانية، وإليك بعض الأمثلة:

في البيت الأول: إيجاز - ونوعه قصر.

وفي البيت الثالث، والسابع، والرابع: استعاره.

وفي عجز البيت الرابع تشبيه مفرد مثل: من يظن الحياة عبئاً ثقيلاً.

وفي البيت الخامس كذلك تشبيه: الذي نفسه بغير جمال.

وفي الثامن اظلل رأسك هم استعاره: ادركت كنهها طيور الروابي / في التاسع.

وفي الأبيات 11، 13، 15، 16، 19 استعارات. متنوعة مختلفة.

العواطف:

عواطف الشاعر لا تبعد كثيراً عن المؤثرات العامّة، التي كان يعيشها في المهجر، لكنه في هذه القصيدة، كان متفائلاً، يحب الحياة والجمال، ويضطرب على سماع أصوات الطيور الجميلة، ويكره التشاؤم ومظاهره ولكنك إذا ذهبت إليه في قصائد أخرى وجدته متشائماً، كارهاً للحياة.

ومن أظهر العواطف في هذه القصيدة:

- 1- عاطفة الحب: حب الحياة والتمتع بها.
- 2- عاطفة الكره والتشاؤم والبكاء.
- 3- عاطفة الإعجاب بالطيور، وجمال الطبيعة.

التعليق:

يقول الدكتور شوقي ضيف في كتابه "دراسات في الشعر العربي المعاصر: "... لم يعرف المهجر الأمريكي في هذا القرن شاعراً كان أكثر تفاؤلاً، ودعوة إلى الإقبال على الحياة من إيليا أبو ماضي. ولعله تأثر بهذه النزعة الرومانسية عن جبران ورفاقه، ولكنه لم يجز فيه إلى نهاية الشوط.

لكن الدكتور عبد الكريم الاشرينفي تأثره بجبران ورفاقه نفيًا قاطعاً، مستشهداً على ذلك بكلام نسيب عريضة وأخي إيليا.

ولكن الشاعر كان ينظر إلى حياته في ضوء اختبارات العملية، فلم يقطع ما بينه وبين الحياة، على أنه كان في بعض أحيانه يكون شاكياً متشائماً، ثم يعود إلى الطريق التي ألفها. ويبقى نتاج إيليا الأدبي يعرض، في صدق حالة النفسية. فهو كئيب حيناً، لا يكاد يعرف شيئاً عن الحياة وشؤونها... ولكنه سرعان من يستلّه العمل من هذه السوداوية، فإذا هو متفائل مقبل على الحياة الأمريكية، يدعو إلى الابتسام والإقبال على الحياة.

وقد يلتقي إيليا مع نسيب عريضة في إحساسه العميق، وهو في المهجر، بالارتباط بقضايا الوطن العربي، ولعلّ رجوعه الدائم إلى الأدب العربي كان يغذي هذا الإحساس وينميّه... وتلك حالة نسيب عريضة. وهو كذلك قريب في هذا المعنى، مع شاعر الوطن والوطنية، إبراهيم طوقان في قصيدته "تفاؤل وأمل" إذ يقول في أولها

كفكف دموعك ليس ينفحك البكاء ولا العويل
واسلك بهمتك السبيل، ولا تقل كيف السبيل؟
ماضٍ ذو أمل سعى يوماً وحكمته الدليلُ
كلا، ولا خابَ امرؤٌ يوماً ومقصده نبيل

ملاحظة:

انظر القصيدة في ديوان الشاعر.

خصائص إيليا أبو ماضي:

- 1- الحفاظ على الوحدة العضوية والنفسية والفنية.
- 2- النزعة الفلسفية والتأملية.
- 3- التغني بالطبيعة.
- 4- الحنين إلى الوطن.
- 5- سهولة الألفاظ، واستعمال الألفاظ المألوفة.
- 6- النزعة الوطنية.
- 7- الموسيقى الداخلية.
- 8- النزعة الوجدانية والإنسانية.

تدريب:

أرجع إلى قصيدة "الطلاسم" للشاعر من الديوان وبين فيها

ما يلي:

- 1- هل هو متفائل أم متشائم.
- 2- الفكرة الأساسية في هذه القصيدة.
- 3- المدرسة الأدبية التي ينتمي إليها.
- 4- الأسلوب الغالب على القصيدة؟
- 5- الفرق الواضح بينها وبين قصيدة "فلسفة الحياة"؟

مع رفاق العمر

❖ حسني فريز

في هذا الشهر من السنة الماضية فارقتنا أديب الأردن الكبير عبد الحليم عباس، وقد خسر بفقدته الأدب والفكر وشجاعة القلب خسارة فادحة، ولست أبتغي أن أتحدث عن فنه وفكره، وإنما ذكرني به آزار ذات ليلة، وأنا أضع رأسي على المخدة لأنام وبرفاق العمر: سليمان النابلسي وعبد الرحيم الواكد، وعبد الحليم الحمود، وتيسير ظبيان، وسعيد الدرة، ورفعت الصليبي، ومحمود سيف الدين الإيراني، وقد مرّوا بالبال لقرب العهد بأسى فقدهم.

سليمان النابلسي وسرعة خاطره، وبداعة فكاهته، ورنين صوته المحبب، وحلاوة رضاه، ومرارة غضبه، وعبد الرحيم الواكد وروعة فكاهته التي يُتقنها صنعةً وارتجالاً، وطرافة نقده، وحلو حديثه، وعبد الحليم الحمود وقدرته على طول الصمت، إذا شاء أسهب في الحديث الأنيس المتسلسل المقنع الذي لا يمل، وكذلك ضحكته التي تمتاز بانتهائها العالي، وتيسير ظبيان أستاذي وصديقي ذو الإبتسامة العذبة، والحديث الذي يصدقه سامعه، لأن فيه لطافة، ولأن نقده رشيق، وسعيد الدرة الحنبلي المزاج الذي يفضي به إلى العصبي، ويكون مرّ النقد وإن

كان حلو الحديث ولا يندّ عن لسانه كلمة عُريانة فإنّه كان يخجل حتى إذا قالها غيره، ورفعت الصليبي الذي كان أبدأ وراء الصورة الشعرية حتى يقتتصها ويسلكها في اللفظ الجميل، ويهيم بالجمال حتى حيث يوصف له، كأنه أمير من أمراء ألف ليلة وليلة، وضحكته كانت لا تتعدى شاربيه، ومحمود سيف الدين الإيراني يروي فيحسن الراوية تعبيراً باللفظ وقسمات الوجه، ويضطرب للفكاهة وقد يوردها. ولكني لم أسمع صانعاً لها أو قائلها عفو الخاطر، وأحسب أن الإصغاء عنده فنٌّ كحسن القول كما قال إيليا أبو ماضي.

واجتمعنا ذات يوم من أيام الربيع: سليمان النابلسي، عبد الرحيم الواكد، عبد الحلیم عباس وكاتب هذه السطور وكان ذلك في الثلاثينيات، واتفقنا أن نتغدى عند جسر وادي شعيب، وأن أقوم أنا بتحضير الطعام، وأن يكون الانطلاق من غرفتي. وبالمناسبة فقد استملكها بلدية السلط وهدمتها. وبدت حين تركتها هي وبقية الدار كمحاجر العيون التي قلعت منها المقل، ولا أظن ذلك للزخرفة أو لمسرة المشاهدين ولا للنكاية.

وفي ضحى تلك الجمعة التأم الشمل وراح عبد الحلیم يفتّق الحديث فيدخل من باب إلى غرفة إلى دار لا أول لها ولا آخر حتى مضت ساعة فقلت: هيا بنا فقد أدركنا الوقت، قال عبد الرحيم: كان ينبغي أن نبكر أكثر مما فعلنا، والمكان بعيد، فالأفضل أن نتغدى في عين حزير - عين البنات - فوافق بعضنا، فهو قريب ويمكن أن نمشي على الأقدام فنترى ونجد في البستان

من يهيئ لنا مقعداً ، وهنا كانت فرصة السخرية والفكاهة عند عبد الرحيم أحكي لكم: أحسن شيء أن نأكل هنا ثم ننزل إلى الوادي وهكذا كان...

وذات مرة سنة 1929 سافرنا للجامعة الأمريكية معاً، سليمان النابلسي، والسيد بهاء الدين طوقان، وكاتب هذه السطور، وقد بدأت الرحلة من السلط ونمنا في دمشق وتغدينا غداء تجلى فيه التبذير مع أنني المفوض بالإنفاق إلى نهاية الرحلة، واستأجرنا سيارة من الكراج لنا وحدنا لتقلنا إلى بيروت، ومن الصدف العجيبة النادرة أن نرى حين جلسنا في السيارة اسم صاحبها هو حفيد السلطان عبد الحميد، وجلست بجانبه وانطلق بسرعة جنونية يأكل بيد ويسوق بالأخرى، وغداؤه الخبز والزيتون؛ فامتألت رعباً، وكان زميلي رأياً أن مخاطبة ذلك الأمير بتخفيض السرعة لا تليق، فناما، أما أنا فلم يغمض لي جفن، ووصلنا ووقفت السيارة عند قصر الكلية في وسط الجامعة. هنا صحا سليمان وبهاء وهربا، وتركاني لأحاسب السائق، وأحمل الحقائب.

بتصرف من كتاب "مع رفاق العمر"، ص 87 - 89

الشاعر الراحل: حسني فريز

من هو؟ هو حسني فريز خزنة كاتب، ولد في مدينة السلط عام 1907م لأب دمشقي الأصل وأم نابلسية. درس، المرحلة الأولى، في كتاتيب السلط ومدارسها، وأكمل دراسته الثانوية في مدرسة السلط الثانوية سنة 1927م. اختارته وزارة المعارف آنذاك في أول بعثة دراسية إلى الجامعة الأمريكية في بيروت ليدرس الآداب، حصل على شهادة البكالوريوس سنة 1932م.

عمل في سلك التعليم متنقلاً بين السلط، وعمان، والكرك، درس فيها الأدب العربي، والتاريخ، والجغرافيا، ثم أصبح مديراً لمدرسة السلط الثانوية سنة 1944م، ثم مفتشاً في وزارة التربية والتعليم، ثم مراقباً للاستيراد والتصدير سنة 1952م. وظل في وظيفته إلى أن أحيل على التقاعد سنة 1958م، ثم أعيد تعيينه ثانية في الخدمة سنة 1959م، مساعداً لوكيل وزارة التربية والتعليم، ثم وكيلاً للوزارة نفسها، وبقي كذلك حتى أحيل على التقاعد مرة ثانية سنة 1963م. ظل حسني فريز يكتب مقالة أسبوعية في صحيفة الرأي الأردنية سنوات كثيرة، وكانت آخر مقالة له قبل وفاته بيوم واحد.

مؤلفاته:

ألّف السيد الشاعر حسني فريز في الشعر، والقصص، والترجمة، وفي الدراسات المختلفة، فله على سبيل المثال.
في الشعر:

هياكل الحب، بلادي، غزل وزجل.

وفي القصص:

مغامرات حمار للأطفال، ومغامرات تائبة، عروة وعفراء، وقصص من بلدي، وغيرها كثير.

وفي الترجمة:

كليوباترا: حياتها وعصرها، أساطير الأغرقيق والرومان، تأليف هـ. أ. جيرير، وطاغور، ألهمت الشرق والغرب تأليف كريشنا كريبلام. وبريطانيا والعرب، ارنولد توينبي، وقصص من شكسبير.

وفي الدراسات:

1- عبد الحلیم عباس مع الدكتور جميل علوش.

2- ملامح من الماضي والحاضر "ذكریات وخواطر".

3- مع رفاق العمر "خواطر وسيرة ذاتية".

إذا اعتبرنا ما كتبه الأستاذ حسني فريز من المذكرات، فمن الضروري أن نعرف ولو قليلاً بها. فما هي أذن؟

نقول: ترتبط كتابة المذكرات بالسيرة الذاتية، إلى حدٍّ ما، إلا أن السيرة الذاتية التي يترجم فيها الكاتب لنفسه من الولادة حتى تاريخ كتابة السيرة، فيها كثير من التفصيل، وقد يقف الكاتب عند مرحلة معينة من حياته، وهو في هذه الحال قد يقوم بالاختيار والانتقاء، فتجده يكتب عن مواقف ويسقط مواقف أخرى.

أما المذكرات فهي نوع من الوقوف عند بعض مراحل حياة الكاتب، وكشف عواطفه وطباعه نحو الأحداث التي كانت وقعت معه، وكذلك الأشخاص الذين تعامل معهم، أو كانت له بهم صلة قوية.

وعلىنا أن نلاحظ أن هذا النوع من الكتابة ليس له أسلوب محدد، ولكن المجال مفتوح أمام الكاتب ليعبر عن نفسه بالشكل الذي يراه مناسباً، ولا يتقيد بالتسلسل الزمني أو المكاني.

وهذا النوع - كذلك - يكثر عند رجال الفكر والسياسة والدين، وكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين. وربما تكشف عن قناعات متغيره، أو أحداث مجهولة، وبشكل خاص عند الحديث عن أشخاص ما زالوا على قيد الحياة.

ومن خصائص المذكرات:

- 1- لا يسجل الكاتب في المذكرة كل شيء، بل يختار ما يستحق التسجيل.
- 2- الصدق والدقة وذكر الحقيقة.
- 3- نجاح المذكرة يقوم على موضوعيتها، وبعدها عن المبالغة والتفاخر والغرور.
- 4- أهمية المذكرات تقوم على ما تكشفه من حقائق ومعلومات، أو ما تفسره من حوادث وملابسات مرتبطة بالكاتب نفسه، وفي مرحلة ما.

الكلمات والمعاني:

- فارقنا أديب الأردن : إشارة إلى موته.
الكبير
- خسارة فادحة : خسارة عظيمة.
- بداعة الفكاهة : الفكاهة البديعة، التي فيها ابداع.
- الارتجال : من غير سابق تحضير.
- الطرافة أو الطريفة : الجميلة أو العذبة.
- وقد مروا بالبال لقرب : إشارة إلى الزمن القريب لموتهم.
العهد بفقدهم
- الحنبلى المزاج : أى أن مزاجه فيه شدة وعنف.
- لا يندُّ عن لسان : لا يخرج.

عريانه	: غير نظيفة.
يقتتص	: يصطاد، يختار.
يهيم بالخيال	: يسرح، أي عنده خيال واسع.
عفو الخاطر	: طبيعي، غير متكلف
الاصفاء	: السكوت والانتباه

الأفكار الأساسية في الموضوع "مع رفاق العمر":

يمكن أن يعتبر ما جاء في "رفاق العمر" من المذكرات الشخصية التي تعد نوعاً من الكتابة الوصفية لبعض مراحل الحياة، كشف فيها الكاتب بعض الحقائق والمعلومات.

ويبدو أن الكاتب كان مرتاح البال فعبر فيها عن نفسه، متذكراً رفاق العمر، إذ صور حياته وحياتهم رغبة منه في الحديث عن أعماله، ونقل تجربته إلى غيره، ويلاحظ في هذه المذكرة أن الكاتب توخى الصدق والحقيقة، والمعلومات الصحيحة، وأنه كان موضوعياً، بعيداً عن الخيال والتفاخر والغرور والمبالغة. كما يلاحظ أن المذكرات ليس لها أسلوب محدد في الكتابة بل يترك المجال للكاتب للتعبير عن نفسه بالشكل الذي يراه مناسباً.

فماذا قال الكاتب، وكيف فعل؟

وفي الإجابة يمكن أن نذكر أن الكاتب، ذكر عدة أفكار وأهمها:

أولاً: آزار، يذكر الكاتب، وهو يضع رأسه على المخدة "الوسادة" يتهياً فيها للنوم، يذكره برفاق العمر، وهم: سليمان النابلسي، وعبد الرحيم الواكد، وعبد الحلیم الحمود، وتيسير ظبيان، وسعيد الدرّة، ورفعت الصليبي، ومحمود سيف الدين الإيراني.

وسبب تذكره لهم؛ أنه فقدهم، فارقوا الحياة، منذ وقت قريب.

ثانياً: ذكر بعض ميزات كل واحد منهم:

- سليمان النابلسي عنده سرعة الخاطر، والفكاهة البديعة، وصوته الجميل الموسيقي، حلو حين يرضى، مرّ حين يغضب.

- وعبد الرحيم الواكد عنده الفكاهة الرائعة المتقنة سواء كانت ارتجالاً أو تكلفاً وعنده النقد الطريف، والحديث الحلو.

- وعبد الحلیم الحمود عنده: الصمت الطويل، والحديث الأنيس "المؤنس"، المقنع، وإذا ضحك ضحك بصوت عالٍ.

- وتيسير ظبيان: استاذ المؤلف وصديقه، ذو ابتسامة عذبة، وحديث مقنع، لطيف، ونقده رشيق.

- وسعيد الدرّة عنده المزاج الحادّ الذي يؤدي إلى عصبية، نقد مرير، لا يحب أن يكرر ما يقوله غيره، نقده مرير، يختار الألفاظ القوية ذات المعاني الكبيرة والقوية.

- وأمّا رفعت الصليبي فهو صاحب الصورة الشعرية، يهيم بالجمال ولو لم يرّه، دقيق الملاحظ، والاستفادة في اللفظ الجميل، يضحك في صورة ابتسامه.
- وسيف الدين الإيراني: فهو كاتب الرواية والقصة، الماهر فيهما، يطرب للفكاهة، وقد يكررها، لكنه لا يصنعها. جيد الاستماع والاصغاء وكأنّه فنُّ من الفنون عنده. هكذا كانت صورهم في ذاكرته.

ثالثاً: ومما يتذكر، أنه اجتمع في يوم من أيام الربيع مع بعض أصدقائه مثل: سليمان النابلسي، وعبد الرحيم، وعبد الحلیم عباس، كان ذلك في الثلاثينات، أي في أيام الشباب، واتفقوا على تناول وجبة الغداء عند جسر وادي شعيب، على أن يقوم الكاتب "حسني" بتحضير الطعام، وكذلك الانطلاق من غرفته.

وفي ضحى - وقت الضحى - من يوم الجمعة، اجتمع الأربعة: وبدأ دور عبد الحلیم عباس، الذي ملأ ساعة من الزمان وهو يحادثهم ويسليهم.

وبما أنهم تأخروا في الوقت تغير المكان، إلى عين حزير، عين البنات، وتمت الموافقة على ذلك. واختيار المكان لقربه، إذ يمكن المشي إليه على الأقدام.

رابعاً: وحادثة أخرى يحكيها الكاتب (حسني). كانت 1929م حيث سافر الكاتب، وسليمان النابلسي، والسيد بهاء الدين

طوقان من السلط إلى دمشق، وفي دمشق كان تناولهم لوجبة الغداء، ثم انطلقوا من دمشق إلى بيروت، حيث ركبوا سيارة، كان سائقها من أحفاد السلطان عبد الحميد، كان سريعاً في قيادته لدرجة الجنون. نام زميلاه، ولكنه، هو، لم يغمض له جفن، وحين الوصول هرباً معاً وتركاه ليحاسب سائق السيارة وحده، ويحمل الأمتعة وحده. وبالمناسبة، كان سبب زيارة بيروت، لأنهم قصدوا، الجامعة الأمريكية فيها.

الأسلوب في "رفاق العمر":

الذي يقرأ النص بشيء من الهدوء والتمعن، يلاحظ أن الكاتب أتبع أسلوباً واحداً، وهو الأسلوب الخبري، فكل جملة خبرية، يمكن أن يحكم عليها بالصدق أو غير ذلك، أو الصحة والخطأ. ويكاد يخلو من الجمل الإنشائية، كما نلاحظ أن الجمل جاءت من نوع الخبر غير المؤكد، أي اعتبر المتلقي أو القارئ في درجة خالي الذهن، فهو لا يحتاج إلى أي شيء من المؤكدات. إلا أننا قد نجد - في بعض الأحيان - البعد المكاني بين المتجاورين أصلاً، مثل المعطوف والمعطوف عليه. مثلاً: ذكرني به..... ورفاق العمر وهكذا.

وعند الحديث عن الخيال، فإن هذا الموضوع لا يحتاج إلى خيال واسع، لأنه يعبر عن واقع، وأحداث واقعية. وكذلك في هذا الموضوع لا يظهر من العواطف إلا عاطفة الحب والأعجاب.

تدريب: أرجع إلى كتاب "مع رفاق العمر" لمؤلفه "حسني فريز"
وادرس فيه النص التالي "نظرات في الواقع الثقافى الأردني".

وبين فيه:

- 1- رأي المؤلف حسني فريز في الكاتب العجلوني.
- 2- رأي الكاتب العجلوني في الشباب المتعجل للوصول إلى الشهرة.
- 3- قارن بين أسلوب فريز في الموضوعين.

المراجع

- القرآن الكريم.
- الحلبي، عيسى وشركاه، تفسير الإمام النسفي ج4 دار إحياء الكتب العربية.
- الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير مجلد 3 ط4 دار القرآن الكريم، بيروت 1981.
- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، بيروت، النهضة العربية 1985.
- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صيدا، المطبعة العصرية 1968.
- حسني فريز، مع رفاق العمر، خواطر وسيرة ذاتية، منشورات رابطة الكتاب الأردنيين، عمان 1982.
- هشام عليان ورفيقه، المرجع السهل في قواعد النحو العربي، ط5، 1985.
- علي الجارم ورفيقه، النحو الواضح، دار المعارف بمصر.
- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، القاهرة 1979.
- الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، مصر.
- الافغاني، سعيد، مذكرات في قواعد اللغة العربية دمشق.

- أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والأعراب، دار الفكر.
- الفضلي، عبد الهادي، مختصر النحو.
- الموسى، د. نهاد، مذكرة في قواعد اللغة العربية.
- الشوابكة، داود، النحو العربي التطبيقي.
- التليسي، حسني مختارات من روائع الشعر العربي ج2،
الدار العربية للكتاب - لبنان.
- شوقي ضيف، دراسات في الشعر العربي المعاصر، دار
المعارف المصرية ط9.
- السرطاوي، ورفيقه، مختارات من النصوص الأدبية ط1،
1983
- الأشتر، عبد الكريم، النشر المهجري، ط2، دار الفكر
الحديث لبنان 1964.
- بركات، جميل، فلسطين والشعر، ط1، دار الشروق عمان
1989.
- الشرتوني، رشيد، مبادئ العربية ط12، دار المشرق بيروت.
- نوفل، حسن وزميله، اللغة العربية ط1، دار اليازوري 2000
عمان.
- الكسواني، مصطفى خليل، المسير في اللغة العربية 101 دار
الصفاء عمان
- الحملوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف 1965